

# الأفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالملكة الأردنية الهاشمية

الإسراء والمعراج

تعزيز لمكانة القدس في القلب

الاختصاصية



معجزة الإسراء صالحة بالأنبياء

وعهد وصاية انتقل من الآباء إلى الأبناء مقال



حكم من علم بإصابته بالكورونا

ثم يتسبب بنقل العدوى للآخرين

قرارات مجلس الإفتاء

# محتويات العدد



الرفق قاعدة التعامل مع الخلق



تحويل مسجد لصالح انتقاء وزارة التربية والتعليم



من ذاكرة المكان (أمين الأمة)



Selected Fatwas

الافتتاحية	٣
مقالات	٥
قرارات مجلس الإفتاء	٩
الاقتصاد الإسلامي مقاصد المعاملات المالية (٢)	١٣
فتاوى منتقاة	١٥
الأسرة المسلمة كيف نتعامل مع العنف الأسري وما هي سبل الوقاية منه	٢٨
رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي (الإمام البويطي)	٣٠
قطوف دانية	٣١
سلسلة قيم الحضارة في الإسلام (الخصائص والمميزات)	٣٣
ملخص البحث العلمي (ترجيحات أبي حيان الأندلسي في أحكام الأسرة من خلال تفسيره «البحر المحيط»)	٣٥
أخبار ونشاطات الدائرة	٣٩
Selected Fatwas	٥٣
Resolutions of Iftaa' Board	٥٩

المشرف العام  
سماحة المفتي العام  
الشيخ عبد الكريم الخصاونة

المدير المسؤول  
عطوفة الأمين العام  
د. أحمد الحسنات

مدير الإعداد  
المفتي د. حسان أبو عرقوب

فريق الإعداد  
المفتي د. مناف مريان  
المفتي عمر الروسان  
المفتي د. جاد الله بسام

ترجمة  
أحمد إسماعيل السرنجي

تصميم وإخراج  
عبيدة عوض أبو عرقوب

ومنذ بنائه تعلقت قلوب المؤمنين به وبالقدس الشريف، وبقية القدس ومسجدها الأقصى أرض النبوات ومهبط الوحي لدهور طويلة وأزمنة عديدة، حتى أصبحت القدس وما حولها أرضاً مباركةً للعالمين، وما كان مقدساً لدى الأنبياء إبراهيم عليه السلام وسليمان وموسى وعيسى عليهم السلام، هو مقدس لنا اليوم قال الله تعالى: (لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) البقرة: ٢٨٥.

ثم تعاقبت على القدس دول متعددة المشارب ومختلفة الأهواء، منهم الصالحون ومنهم الطالحون، لذلك لم تستقر بلد السلام والأمان، إلا في مراحل قليلة في ظل عباد الله الصالحين، وإرادة الله تعالى قضت منذ الأزل أن الأرض لله لا يرثها إلا لعباده، وهذه القاعدة أكدها الله عز وجل في كتابه العزيز (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) الأعراف: ١٢٨.

فالأرض لله يعمرها الصالحون من عباده ببناء المساجد والمقدسات الدينية ويحترمونها القائمون عليها والطائفين بها، بينما الفاسدون يعملون على خراب الأرض وهدم المساجد ويسعون في الأرض فساداً، قال الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) البقرة: ١١٤.

ولما بعث الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هادياً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أشرفت الأرض بنور ربها، ليبدأ بعمارة الأرض بعد خرابها، وإصلاحها بعد فسادها، وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وجمع الأنبياء له هناك، وقدمه جبريل عليه السلام ليؤمهم في الصلاة، قال الله تعالى: (شُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء: ١.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: أن المراد بالمسجد الأقصى بيت المقدس الذي بإبلياء، معدن الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام، ولهذا جمعوا له هناك فأمهم في محلتهم ودارهم، فدل على أنه الإمام الأعظم والرئيس المقدم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ومن المسجد الأقصى عُرج بالرسول صلى الله عليه وسلم إلى السموات العُلا، ووصل إلى سدرة المنتهى إلى حدٍ انقطعت عنده علوم الخلائق من ملائكة وإنس وجن، ورأى



سماحة المفتي العام

الشيخ عبد الكريم الخصاصونة

## الافتتاحية

### الإسراء والمعراج

#### تعزير لمكانة القدس في قلب الأمة

إن أرض القدس الشريف أرض مباركة، وهي محط أنظار المؤمنين في جميع أنحاء المعمورة، ومهوى أفئدة الناس من كل بقاع الدنيا ومن مختلف الديانات، ولها عند المسلمين مكانة عظيمة لوجود المسجد الأقصى المبارك على أرضها، وهو الذي تم بناؤه بعد بناء المسجد الحرام بأربعين عاماً كما ورد في الحديث الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ (الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى) قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيُّنَمَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ،

فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ) متفق عليه.

من آيات ربّه الكبرى، وقربه الله تعالى من حضرته القدسية، وأسبغ عليه من فيض نعمه وفضله، وأصبح المسجد الأقصى جزءاً لا يتجزأ من عقيدة المسلمين ودينهم، فهو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم عُرج به إلى السموات العُلا، وأولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، وإليه تشد الرحال، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) متفق عليه.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط المسلمين دائماً بالمسجد الأقصى ربطاً دينياً من خلال توجيههم للصلاة فيه، وذكر فضائله، والدعوة لإعمارهِ، فالمسجد الأقصى متقدّم على غيره من المساجد، وهو ثاني بقعة ظهرت فيه معالم العبودية لله تعالى، فشرعية الإسلام منذ بدايتها أولت المسجد الأقصى عظيم الاهتمام، وجعلت أهم أركان الإسلام وهو الصلاة مرتبطاً به، إشارة إلى أهميته في صلة الإنسان مع ربه، وأهميته في عقيدة المسلمين. وقد ارتبطت القدس والمسجد الأقصى ارتباطاً وثيقاً بالدولة الأردنية الحديثة من خلال ارتباطها المباشر بالهاشميين، فالرابط بين الهاشميين والقدس رابط ديني قبل أن يكون رابطاً إدارياً أو قانونياً، فهم سلالة النبي صلى الله عليه وسلم، وآل بيته الأطهار، فكان ارتباطهم بالمسجد الأقصى ارتباطاً عقائدياً، عقده الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم من خلال زيارته للمسجد الأقصى في ليلة الإسراء والمعراج، وصلاته بالأنبياء هناك، واتجاه المسلمين إليه في صلاتهم، فالعلاقة بين القدس وبيت المقدس علاقة تاريخية لم تنفصم عراها منذ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، وتعتبر الرعاية الهاشمية للقدس والوصاية على المقدسات الدينية جزء من الثوابت الأردنية في الدفاع عن المقدسات منذ قديم الزمن؛ حيث كان لهذا الإعمار الهاشمي الدور الكبير في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، وحماية المسجد الأقصى المبارك، وكل المقدسات في القدس الشريف بما يسهم في الإبقاء على أهلها صامدين.

فالقدس هي ضمير الأمة وقلبها النابض، ولم يزل الهاشميون يقدمون لها الرعاية والدعم على امتداد أديارهم التاريخية، فالشريف الحسين بن علي، شريف مكة، وملك العرب رحمهم الله، يتبرع لإعمار المسجد الأقصى ومساجد أخرى في فلسطين، وأسهمت عملية الترميم التي باركها الشريف

الحسين بن علي في بيت المقدس، بصمود مرافق المسجد الأقصى حين ضرب زلزال عنيف المنطقة عام ١٩٢٧م. وقد جسدت استجابة الشريف الحسين بن علي لطلب العون من أهل القدس في مرحلة مبكرة، وعياً والتزاماً منه بقضايا الأمة، ووفاء لهذا العطاء طلب أهالي القدس وأعيانها دفن الشريف الحسين، طيب الله ثراه، في الرواق الغربي للحرم الشريف في حزيران/يونيو ١٩٣١م، تأكيداً على مكانته وتقديرًا لجهوده في إنقاذ المقدسات الإسلامية في القدس.

ومن بعده استمر الملك المؤسس عبد الله الأول في هذه الرعاية الهاشمية للأقصى والمقدسات باذلاً جهده وطاقته في الدفاع عنه في وجه الطامعين، حتى استشهد رحمه الله تعالى على عتباته وامتزجت دماؤه بأرضه الطاهرة المباركة، شاهدة له شهادة حق على استرساله في الدفاع عنه.

وحين تعرض المسجد الأقصى إلى عملية الغدر الآثمة التي أدت إلى إحراقه في عام ١٩٦٩م أصدر جلالة الملك الحسين بن طلال، طيب الله ثراه، أوامره بضرورة إعادة تعمير المسجد الأقصى، وتم إعادة تعمير كل من المسجد الأقصى الذي أعيد إلى حالته السابقة قبل الحريق، وقبة الصخرة المشرفة، وقد تبرع جلالة المغفور له بإذن الله تعالى بمبلغ من ماله الخاص للجنة الإعمار حتى تستطيع القيام بأعمالها.

وتابع جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله تعالى الاهتمام الكبير بالقدس والمسجد الأقصى، وذلك من خلال اطلاعه المتواصل وتوجيهاته المستمرة للجنة الإعمار وأجهزة الأوقاف بإيلاء المسجد الأقصى المبارك والمقدسات في القدس جل الاهتمام والعناية.

كما كان لجلالته المواقف المشرفة في جميع المحافل والمؤتمرات والندوات الدولية في الدفاع عن القدس وأهلها، وفي الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك في وجه الطامعين والمعتدين الذين يحاولون النيل من مكانتها في قلوب المسلمين، والاعتداء على قدسيته المكانية والزمانية والوجدانية.

فهذه الجهود الهاشمية في الإعمار التي لا تكاد تنتهي في الاستمرارية والعمل الدؤوب هي من لب عقيدتهم وإيمانهم في واجبهم اتجاه مقدساتهم الإسلامية وانتمائهم لأمتهم العربية والإسلامية. والحمد لله رب العالمين

## معجزة الإسراء صلة بالأنبياء وعهد وصاية انتقل من الآباء إلى الأبناء



عطوفة الأمين العام

والسلام د. أحمد الحسنات

في مدين، وهي الشجرة التي وردت في قوله تعالى :  
(فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ  
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) (القصص: ٢٤)، حيث جاءت البشرى لنبي  
الله موسى بالأمان عندها بقول الله تعالى له حكاية عن  
نبي الله شعيب عليه السلام: (لَا تَخَفْ نَجْوَتِ مَنْ الْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ) (القصص: ٢٥) بعد خروجه من مصر إلى مدين  
خائفاً يترقب، فكأن هذه الرسالة من الله تقول له لا تخف  
فقد نجوت من القوم الظالمين، وأنه بهجرته إلى المدينة  
سينجو كما نجى سيدنا موسى من فرعون وجنوده، وفي  
هذه الزيارة تذكير له بحفظ الله تعالى لأنبيائه وأوليائه، ثم  
صلّى بيت لحم؛ حيث شهدت هذه البقعة معجزة ميلاد  
سيدنا عيسى عليه السلام دون أب، حيث أنطقه الله في  
المهد وأجرى الحق على لسانه، فكما أن سيدنا عيسى ولد  
بلا أب يناصره ويدافع عنه، كذلك أنت يا محمد نشأت  
يتيماً بلا أب، ومات عمك الذي يناصرك ويدافع عنك،  
وعاداك قومك، فالله سيعصمك من الناس وهو يدافع عنك  
كما أظهر براءة مريم على لسان المسيح وهو بالمهد؛ كما  
في رحلة إسراءه وقف نبينا عليه الصلاة والسلام على قبر  
أخيه موسى عليه الصلاة والسلام، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: (أَتَيْتُ -وَفِي رِوَايَةٍ- مَرْزُتَ -عَلَى مُوسَى لَيْلَةً  
أُسْرِي بِي عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ)  
رواه مسلم، قرب الأرض المقدسة، وفيها إشارة أن دين محمد  
سيبلغ بلاد التين والزيتون، وهي بلاد الشام حيث الناس  
على دين موسى وعيسى عليهما السلام وسيعلوا هذا الدين  
على غيره، فكانه بزيارته لهذه الأماكن يعطي أهل الكتاب  
صك أمان، وأن دين الإسلام جاء استمراراً لمسيرة الأنبياء  
السابقين، وأن علاقة الإسلام مع أهل الكتاب علاقة قائمة  
على التعايش الحسن، ثم بعد ذلك دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بيت المقدس حيث أراد سيدنا موسى  
الدخول ولكن الله لم يأذن له بذلك، فتوفاه الله قبل دخوله،  
وصلى نبينا إماماً بالأنبياء فجمع الله له الأنبياء جميعاً  
في أرض المحشر، والتي يعتبر بيت المقدس جزءاً منها،  
دلالة على ختم النبوة به وأن الأنبياء كلهم تبع له صلى

كان ليلة الإسراء أثر عظيم في تثبيت فؤاد النبي صلى  
الله عليه وسلم وترطيب قلبه وجبر خاطره ومسح أحزانه،  
بعد الذي عاناه من قومه من إيذاء واضطهاد، فقد سبق  
رحلة الإسراء والمعراج سنوات عجاف على مسلمي مكة  
عامة، وعلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، حيث  
نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل رحلة الإسراء  
مصيبتان كبيرتان، هما موت عمه أبي طالب الذي كان  
يدافع عنه بما أوتي من قوة وجاه، وأماً الثانية فهي وفاة  
زوجته وحبيبته خديجة رضي الله عنها، فحينما وقعت  
هاتان الحادثتان المؤلمتان خلال أيام معدودة، ازدادت  
مشاعر الحزن والألم في قلب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مما استدعى تسمية ذلك العام بعام الحزن، و بعد  
ذلك زاد عليه أذى المشركين وإرهابهم ورفضهم التعايش  
السلمي مع من يخالفهم في الدين والعقيدة فلا هم ناصروه  
ولا هم تركوه يستمر بدعوته.

فاضطر عليه الصلاة والسلام إلى البحث عن ينصره  
ويستجيب لدعوته، فخرج إلى الطائف، إلا أنه لم ير منهم  
قبولا ولا ناصرًا، بل لقي منهم الاستهزاء والتكذيب، فقال  
قائلهم: أما وجد الله أحداً يرسله غيرك؟ وقال آخر: والله  
لا أكلمك أبداً... لئن كنت رسولاً من الله كما تقول لأنت  
أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام، ولئن كنت تكذب على  
الله ما ينبغي لي أن أكلمك! ولم يقف الأمر عند الاستهزاء  
والتكذيب فحسب بل تعرضوا له بالتعذيب الجسدي  
فسلطوا عليه صبيانهم وسفهاءهم وضربوه بالحجارة حتى  
أدموا قدميه الشريفتين، فكان هذا أقصى يوم مر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خلال مراحل دعوته كلها، فأراد  
الله له مهاجراً آخر، فبعد أن أغلقت أبواب الأرض بوجهه  
صلى الله عليه وسلم فتح الله له أبواب السماء، وأراد  
له الهجرة إليه، فبعد أن ضاقت به الأرض من المشركين  
أنسعت له أفق السماء، فجاءت معجزة الإسراء والمعراج.  
وأثناء رحلته صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر  
بعده أماكن شهدت -أو تشهد- أحداثاً مهمة في تاريخ  
الإنسانية عامة والأمة الإسلامية خاصة؛ فقد صلى في يثرب  
حيث ستكون مهاجراً له، ومستقراً له ومنطلقاً لتأسيس  
الدولة الإسلامية، وصلّى عند شجرة موسى عليه الصلاة



الإسلام وقوة الإيمان، وتوسع الجميع، فكانت العهدة العمرية وثيقة سلام شاملة، ثم تعاقب المسلمون على حمل أمانة الأقصى ويعيش الجميع في ظل أمان المسلمين وإيمانهم وفي ظل العيش المشترك تحت راية الإسلام حتى لو اختلفوا في أديانهم، فلم يتعامل المسلمون مع من يخالفهم في الرأي والعقيدة كما تعامل مشركوا مكة مع المسلمين بالإرهاب والعنف والتهجير والقتل، واستمرت هذه الوصاية من جيل إلى جيل فحملها الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الخلفاء من بعدهم إلى يومنا هذا، فحمل الهاشميون هذه الأمانة المشرفة وهم أهل لها وأحق بها فهي مسرى جدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم معراجهم فكانوا أوصياء على جميع المقدسات الدينية فيها انطلاقاً من قول الله تعالى: (لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُؤْسِهِ) **[البقرة: ٢٨٥]** وبذلوا أموالهم وأقفوا أنفسهم مدافعين عنها في كل المحافل الدولية وبكل الطرق السياسية والقانونية لدفع الإرهاب عنها، ولرفع يد الغاصبين عنها، ساعين للمحافظة على بث الأمن والسلام، فعرفوا بالقدس وعرف القدس بهم، فلا تكاد تنطق اسم القدس حتى تقترن معه الوصاية الهاشمية، فهم صمام أمن لمقدساتها من العبث والتخريب والساعين لرفع يد الأعداء عنها، منطلقين من رسالة الإسلام السمحة، ومن العهدة العمرية العادلة التي طبقت مفاهيم الإسلام، وضربت أروع الأمثلة في العيش المشترك دون تفريط بالمقدسات لأي دين في أرض بيت المقدس.

الله عليه وسلم كما جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لو كان أخي موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي) **رواه أحمد**، فهي دلالة على ما بين الأنبياء من رابطة الدين الواحد وهذا ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (الأنبياء إخوة لعلاتٍ؛ أمهاتهم شتى ودينتهم واحدٌ، وإنِّي أولى النَّاسِ بعبسى ابنِ مريمَ؛ لأنَّهُ لم يَكُنْ بيني وبينَهُ نبيٌّ) **رواه مسلم**؛ وصلاته بهم إماما تدل على أن شريعته ناسخة لشرائعهم، وأن على جميع اتباع الأنبياء في تلك الأراض وغيرها اتباع ما جاء به سيدنا محمد من عند الله تعالى، وهذا أيضا يدل على أهمية القدس في جميع الرسالات السماوية وعلى مكانتها العظيمة في قلوب المسلمين، فإمامته بالأنبياء كأنهم يشيرون إليه أنه هو الوصي على هذا البيت، وعلى جميع المقدسات الدينية في القدس الشريف، ويُحمّلون النبي صلى الله عليه وسلم أمانة بيت المقدس ولأتمته من بعده، فمعجزة الإسراء كانت هي الدافع للمسلمين على مر العصور للحفاظ على بيت المقدس لأن قضيته ليست مجرد قضية أرض، بل بعد معجزة الإسراء تحولت قضية المسجد الأقصى قضية عقيدة وأمة وتنزلت فيها آيات بينات تخلدها، ولعل هذا ما جعل المسلمين يستبسلون في الدفاع عنها ويولونها أهمية خاصة ويبدلون أرواحهم والغالي والنفيس في سبيلها، ولا يرضون أن يمسخها أحد بسوء، فتولى الوصاية عليها بعد ذلك سيدنا عمر بن الخطاب عندما دخلها فاتحاً، وقد أمن أهلها وصالحهم، وحفظ مقدساتهم، وأبرم معهم وثيقة صلح تحمل سلام

## الرَّفْقُ قَاعِدَةُ التَّعَامُلِ مَعَ الْخَلْقِ



المفتي د. حسان أبو عرقوب

ولأنَّ العنف يتولَّد من الغضب غالبًا نهى سيِّدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم عنه، وأمر بضده، ومن ذلك:

وصيته عليه الصلاة والسلام بالبعد عن الغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رجلاً قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ) (لَا تَغْضَبُ) (لَا تَغْضَبُ) رواه البخاري.

دعوته عليه الصلاة والسلام إلى امتلاك النفس عند الغضب، فقال: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) رواه البخاري. (الشديد) القوي الحقيقي. (بالصُّرْعَةِ) الذي يغلب الرجال ويصرعهم. (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه. فمن خلال اللين والرفق واللطف، والبعد عن الغضب والشدة والغلظة، تبنى العلاقات الإنسانية السليمة، وعلى كلِّ إنسان أن يقيِّم علاقاته المختلفة على وفق هذا الميزان، والله سبحانه هو الموقِّع لكلِّ خير.

يظنُّ فريق من الناس أنَّ الغلظة والشدة والغضب والعنف تعبّر عن القوَّة أو الرِّجولة وأنها تمنح صاحبها السيطرة على المواقف المختلفة، وهذا ظنٌّ غير صحيح. فالأصل في المعاملة هو الرَّفْقُ ولين الجانب واللطف، مما يألف القلوب والعقول، قال الله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُتُّوا مِنْ حَوْلِكَ} آل عمران: ١٥٩ فاللطف واللين والرفق تورث المحبة، والمحبة تثمر الطاعة، وهذا هو المفتاح الذهبي لقلوب الناس جميعاً.

لذلك نجد نبينا وسيِّدنا محمداً صلى الله عليه وسلم، يحثُّ على الرفق ولين الجانب بأحاديث كثيرة، وذلك لينضبط سلوك الإنسان، ويستطيع أن يكون نموذجاً ناجحاً في علاقته بالآخرين من أهل وزوجة وولد وجارٍ وزميل، ومن ذلك:

حث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على اللين والرفق بقوله: (إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) رواه مسلم. (زانه) أي زينه، (في شيء) فيه مبالغة أي لو قدر أن يكون العنف أو الرفق في جماد لزانه أو شانَه فكيف بالإنسان.

ونصح سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم أمنا عائشة رضي الله عنها بقوله: (يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ،

وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ) رواه مسلم. ومعنى (يعطي على الرفق) أي يثيب عليه مالا يثيب على غيره، أو يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب مالا يتأتى بغيره.

ثم بيَّن نبينا صلى الله عليه وسلم فضل الرفق بقوله: (مَنْ حُرِمَ الرَّفْقَ، حُرِمَ الْخَيْرَ أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ) رواه مسلم. يعني أنَّ الرفق سبب كلِّ خير وبركة.



# برنامج المفتي



إعداد وتقديم

رسمحة المفتي العام الشيخ عبد الكريم الخصاونة

يبث يوم الجمعة 12:00 ظهراً على التلفزيون الأردني





## قرارات مجلس الإفتاء

٩

قرار رقم: (٢٩٣) حكم من علم بإصابته بالكورونا ثم يتسبب بنقل العدوى للآخرين

١٠

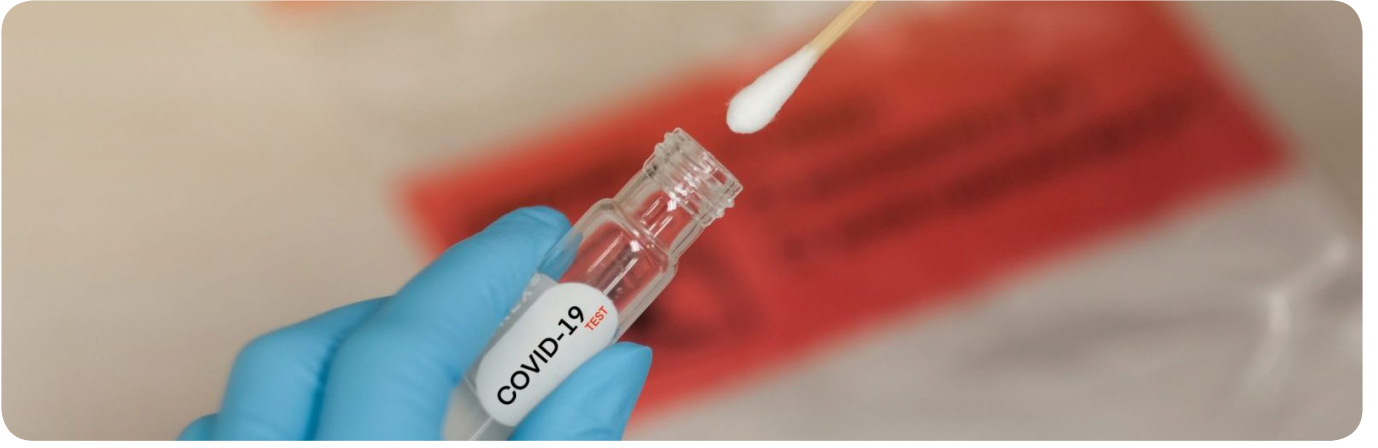
قرار رقم: (٢٩٤) منع تحويل مسجد لصالح انتفاع وزارة التربية والتعليم

١٠

قرار رقم: (٢٩٥) حكم استثمار جزء من أرض موقوفة غير صالحة للدفن

١١

قرار رقم: (٢٩٦) استعمال بناء مسجد قديم من قبل لجنة الزكاة



## قرار رقم: (٢٩٣) (١٣ / ٢٠٢٠) حكم من علم بإصابته بالكورونا ثم يتسبب بنقل العدوى للآخرين

ذلك؛ لأن ذلك يتسبب بإلحاق الضرر بهم، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) رواه مالك في الموطأ. وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من أكل كل ذي ریح كریه أن يعتزل المسجد ولا يقربه، بل أمر به أن يخرج إلى البقيع كما في صحيح مسلم، فكيف بمرض معد يودي بالحياة. والله تعالى يقول: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} (المائدة: ٣٢)

لذلك يجب على المصاب أن يلتزم بالعزل الصحي وكل التوجيهات الوقائية التي يقرها أهل الاختصاص، ويجب على الناس جميعاً لبس الكمامة والتباعد الجسدي والتعقيم وغيرها من وسائل الوقاية، ومن لم يلتزم بذلك فهو آثم شرعاً، ويعد ساعياً في نشر الفساد في الأرض، قال الله تعالى: {وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الْفُسَادَ} (البقرة: ٢٠٥). فمن أقدم على ذلك استحق العقوبة في الدنيا والآخرة لمخالفته لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومخالفته لولي الأمر الذي منعه من التجول والمخالطة بما يدفع الضرر عن الناس ويحقق مصالحهم؛ فإن تصرف على الرعية منوط بالمصلحة، وله تقدير العقوبة الدنيوية على المخالفين بحسب القواعد الشرعية.

نسأل الله تعالى أن يصرف عن بلدنا وأمتنا والناس جميعاً وباء والبلاء والفتن ما ظهر منها وما بطن. والله تعالى أعلم. والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية عشرة المنعقدة يوم الاثنين ١٦/ربيع الأول/١٤٤٢هـ، الموافق ٢/١١/٢٠٢٠م قد نظر في حكم من علم بإصابته بالكورونا ثم يتسبب بنقل العدوى للآخرين. وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

قال الله عز وجل: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ} (البقرة: ١٢٦).

من أصيب بالكورونا أو اشتبه بإصابته به يحرم عليه أن يخالط سائر الناس؛ حتى لا يكون سبباً في نقل المرض إليهم وإلحاق الضرر بهم، والإضرار بالبلد وأمنه الصحي والاقتصادي مما يعطل مصالح العباد والبلاد.

وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر الصحي عند وجود الطاعون الذي هو وباء معد، فقال: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) متفق عليه، والنهي الوارد في الحديث حمله العلماء على التحريم، أي تحريم الدخول في البلد الذي وقع فيه الوباء (الطاعون) وتحريم الخروج منه. وقد سئل الإمام الشَّهاب الرَّملي عن ذلك، فأجاب: «بِأَنَّ كُلًّا مِنْ الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ وَالِدُّخُولِ عَلَيْهِ حَرَامٌ». وعليه يُقاس كل وباءٍ معدٍ مثل (الكورونا) فيحرم على المصاب به أن يخالط غيره من الناس في أماكن تجمعاتهم كالأسواق والأندية ودور العبادة والمناسبات الاجتماعية؛ ويعتبر آثماً إن فعل

## قرار رقم: (٢٩٥) (١٥ / ٢٠٢٠) حكم استثمار جزء من أرض موقوفة غير صالحة للدفن



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة عشرة المنعقدة يوم الأربعاء ١٦/ربيع الآخرة/١٤٤٢هـ، الموافق ٢/١٢/٢٠٢٠م قد نظر في الكتاب رقم ٤/٦/ ٢/ ١٣٢٦٢ الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية السابق الدكتور عبدالناصر أبوالبصل، والذي جاء فيه: أرجو سماحتكم التكرم بالإيعاز لمن يلزم لبيان الرأي الشرعي في استثمار جزء من قطعة الأرض الوقفية رقم (١٠٠) حوض رقم (٧) الود الغربي من أراضي الهاشمية والقائم عليها مسجد/ النعمان بن مقرن ومقبرة إسلامية دارسة، علما بأن الجزء المراد استثماره في قطعة الأرض الموصوفة أعلاه صخري وخال من القبور وغير صالح للدفن وتبلغ مساحته (١٠٠٠ متر مربع) ويقع ضمن منطقة سكنية ومحاط بعدة شوارع وهو خارج سور المسجد وقد أغلقت البلدية المقبرة لعدم صلاحية هذا الجزء الخالي للدفن كونه أرضاً صخرية.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:  
بما أن الأرض الوقفية مستغلة بما وقفت لأجله، وهو هنا المسجدية والدفن في جزء آخر منها، فلا حرج في استثمار ما تبقى من الأرض غير الصالحة للدفن، ليكون العائد من الاستثمار معيناً على تحقيق المنفعة المرجوة من الوقف، وقد صدر بنحو هذا المضمون قرار سابق عن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية برقم (٢٣/٢٠١٤). والله أعلم

## قرار رقم: (٢٩٤) (١٤ / ٢٠٢٠) منع تحويل مسجد لصالح انتفاع وزارة التربية والتعليم



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة عشرة المنعقدة يوم الأربعاء ١٦/ربيع الآخرة/١٤٤٢هـ، الموافق ٢/١٢/٢٠٢٠م قد نظر في الكتاب رقم ٣/٢/٤/٢٨٧٤ الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور محمد الخلايلة، والذي جاء فيه: أرجو سماحتكم التكرم بالإيعاز لمن يلزم لبيان الرأي الشرعي حول إمكانية استخدام مسجد غرناطة القديم القائم على قطعة الأرض الوقفية رقم (١٧٣) حوض رقم (٥) من أراضي مأدبا، والذي تطلب مديرية التربية والتعليم/ لواء قصبه مأدبا استعماله روضة أطفال بالإضافة إلى ملحقاته، علما بأنه يوجد مسجد قريب تقام فيه الصلاة في تلك المنطقة وهو مسجد غرناطة الجديد.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:  
الأصل الواجب في الأوقاف هو الالتزام بشروط الواقفين، والالتزام بالانتفاع بالوقف على الوجه الذي وقف لأجله، ولهذا فإن المسجد يقتصر فيه على المسجدية، ولا يجوز تحويل صفة استعماله إلى رياض الأطفال. والله أعلم

# قرار رقم: (٢٩٦) (١٦ / ٢٠٢٠) استعمال بناء مسجد قديم من قبل لجنة الزكاة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد  
فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة عشرة المنعقدة يوم الأربعاء ١٦/ربيع الآخرة/١٤٤٢هـ، الموافق ٢/١٢/٢٠٢٠م قد نظر في الكتاب رقم ٤/٢/٣/١١٢٢ الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور محمد الخلايلة، والذي جاء فيه: أرجو سماحتكم التكرم ببيان الرأي الشرعي حول طلب لجنة زكاة وصدقات منطقة أم جوزة وعلان/ البلقاء استعمال مبنى مسجد أم جوزة القديم، والذي لم تقم الصلاة فيه منذ فترة طويلة كونه أقيم بالقرب منه مسجد أم جوزة الجديد، وقد أبدت اللجنة المذكورة استعدادها لعمل صيانة كاملة للمبنى وملحقاته لغاية استخدامه مقرا للجنة زكاة وصدقات منطقة أم جوزة وعلان التابعة لصندوق الزكاة. أرجو بيان الرأي الشرعي بجواز استخدام المسجد لغايات اللجنة المذكورة.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

الأصل الواجب في الأوقاف هو الالتزام بشروط الواقفين، وبقاؤها على ما وقفت عليه، ولا حرج في الوقت نفسه في استعمال المبنى من قبل لجنة الزكاة بعد صيانته كون ذلك الأقرب إلى المسجدية، على أن تبقى صفة الوقف المسجلة ثابتة بحيث يمكن لمتولي الوقف -التمثل بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية- مستقبلاً إعادة الانتفاع به. والله أعلم



حفظ المال قاعدة كليّة ترجع إلى قسم الضروري، وهي تقوم على نظام نماء المال، وتفعيل طرق دورانه والتي تعتبر مسألة حاجيّة.

والمال حتى يكون مالا يتقوّم بخمسة أمور:

١. أن يكون ممكنا ادّخاره: لأن ما لا يمكن ادّخاره لا يمكن الانتفاع به وقت الحاجة إليه.
  ٢. أن يكون مرغوبا في تحصيله: ولا تكون الرغبة إلا في تحصيل النافع من الأموال.
  ٣. أن يكون قابلا للتداول: فما لا يقبل التداول لا رغبة في تحصيله.
  ٤. أن يكون محدود المقدار: فغير محدود المقدار كالبحار والرمال لا وجه للاختصاص فيه، وبالتالي لا يعدّ ثروة.
  ٥. أن يكون مكتسبا: فما ليس مكتسبا لا يكون عظيم النفع كالأمور التي تحصل عفوا مثل التقاط الحشائش لا نفع فيها ولا رغبة في تحصيلها.
- والمعاملات المالية بعضها راجع للتملّك، وبعضها راجع للتكسّب:

١. التملك: ويقصد به اقتناء الأشياء كبيع الدار للسكنى، وأسباب التملك ثلاثة:
  - أ. الاختصاص كإحياء الموات.
  - ب. العمل كالمغارسة.
  - ج. التبادل بالعوض كالبيع.والمرء حرّ التصرف في ماله ما دام أهلا للتصرف من غير ضرر بالغير ومن غير تعدّد على أحكام الشريعة.
٢. التكسّب: ويقصد به معالجة إيجاد ما يسدّ الحاجة إما بعمل البدن، أو بالمرضاة مع الغير، ومن الأمثلة عليه: عقود المشاركات من قراض ومزارعة ومغارسة وغيرها. وأصول التكسّب ثلاثة:

١. الأرض: وتشمل كل ما يصل إليه عمل الإنسان في الكرة الأرضية.
٢. العمل: وهو وسيلة استخراج معظم منافع الأرض، وقوامه: سلامة العقل، وصحة البدن.
٣. رأس المال: وهو مال مدّخر لإنفاقه فيما يجلب أرباحا. ومقاصد الشريعة في الأموال خمسة:

١. الزواج: ويقصد به دوران المال بين أيدي أكثر من يمكن من الناس بوجه حق، وذلك بالتجارة وغيرها، ويدلّ عليها قوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (الحشر: ٧).

# الاقتصاد الإسلامي

## مقاصد المعاملات المالية (٢) (من خلال كلام الطاهر بن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة الإسلامية)



المفتي د. صفوان عضيبات

لقد أبدع الإمام الطاهر بن عاشور في استنباط مقاصد المعاملات المالية في الإسلام، وأوضح ذلك بأصول عامة قررها في كتابه، وشرحها، وبيّنها، وساق الأمثلة عليها، فصارت نبراسا يهتدي به الباحث في فقه المعاملات، وقواعد يعتمد عليها الناظر في المستجدات، فحقّ لكلماته أن تكتب بماء الذهب، وما هذا المقال والذي قبله إلا تلخيص وترتيب لما في مقاصد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى.



### ومن وسائل المحافظة على رواج المال:

١. شرعت عقود المعاملات لنقل الحقوق المالية بمعاوضة أو تبرع.
٢. جعل الأصل في العقود المالية للزوم دون التخيير إلا بشرط.
٣. التسامح بشيء من الغرر في بعض العقود كالسلم والاستصناع من باب التسهيل.
٤. إيجاب النفقات كالنفقة على الزوجات، وتشجيع التبرعات والصدقات، وإباحة نفقات التحسين والترفيه، وذلك كله يساهم في دعم الطبقة الوسطى والدنيا.
٥. تسهيل المعاملات وترجيح جانب المصلحة فيها على ما يمكن أن يعترضها من مفسدة محتملة، ولذلك لم يشترط في التبايع حضور كلا العوضين.
٦. تيسير التعامل بالنقدين (الذهب والفضة) كبديل عن المقايضة، وذلك ليحصل الرواج بهما، وما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمال الرجال للذهب والفضة إلا لحكمة عدم تعطيل رواج النقدين بكثرة الافتناء المفضي إلى قتلتهما.
٢. وضوح الأموال: بإبعادها عن الضرر والتعرض للخصومات، ولذلك شرع الإشهاد والرهن في التداين.
٣. حفظ الأموال: ويقصد به حفظ المال العام والخاص، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ) (النساء: ٢٩).
- ولقوله صلى الله عليه وسلم: (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) متفق عليه.

٤. إثبات الأموال: بمعنى تقررها لأصحابها بوجه لا خطر فيه ولا يفضي إلى خصومة.

### ومقصد الشريعة من ثبات التملك والاكْتساب:

١. اختصاص المالك بما تملكه بوجه صحيح ولذلك شرع الإشهاد، وعلى ذلك انبنت أحكام صحة العقود وحملها على الصحة والوفاء بالشرط وفسخ ما تطرق إليه الفساد.
٢. حرية مالك المال في التصرف فيه تصرفاً لا ضرر فيه على الغير، ولا اعتداء فيه على أحكام الشريعة.
٣. ألا ينتزع المال من مالكه بدون رضاه، قال صلى الله عليه وسلم: (ليس لعرق ظالم حق) صحيح البخاري.
٤. العدل في الأموال: وذلك بأن يكون حصولها بوجه غير ظالم.

### ووسائل تحصيل المال المشروعة أربعة:

١. العمل
  ٢. بالعوض
  ٣. بالتبرع
  ٤. بالإرث
- ومن مراعاة العدل في المال:
١. حفظ المصالح العامة.
  ٢. دفع الأضرار.
- فحرية المرء في التصرف في أمواله مقيدة بعدم الإضرار بالغير وبأن لا تتعارض مع الصالح العام.
- (بتصرف من كتاب: مقاصد الشريعة الإسلامية، الطاهر بن عاشور، تقديم حاتم بو سمة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ٢٠١١م، ص ٢٩٣-٣١٩).

# فتاوى منتقاة

القول الشاذ في الفقه وحكم العمل به

١٥

حكم الجمع بين الصلاتين بسبب الريح والطين والغبار

١٧

مسؤولية الخطأ الطبي

١٨

كم زكاة المبالغ المحتجزة في الاعتماد المستندي

١٩

حكم التسمي باسم الأحد

١٩

حكم اشتراط رب المال على المضارب أن يعمل معه

٢٠

حكم صرف إيرادات الأيتام في غير ما جمعت له

٢١

حكم تقسيم التوحيد ثلاثة أقسام

٢٢

حكم سداد دين المتوفى من مال الزكاة

٢٤

حق الاختراع والابتكار حقوق خاصة لأصحابها

٢٥

حكم إقامة المطلقة في بيت الزوج بعد انتهاء العدة

٢٦

# القول الشاذ في الفقه وحكم العمل به

## السؤال:

ذكرتم في بعض الفتاوى على موقعكم أنه لا يجوز الإفتاء بالأقوال الشاذة، فيا حبذا لو بينتم لي ما ضوابط القول الشاذ، وهل منها الخروج عن المذاهب الأربعة حيث إنه أشكل عليّ أن أكثر - إن لم يكن كل - الدول الإسلامية تأخذ بقول ابن تيمية في مسألة الطلاق ثلاثاً - مرة واحدة - فهل يعد هذا شذوذاً؟

## الجواب:

المذاهب الأربعة ما قاله ابن الصلاح رحمه الله في [أدب المفتي والمستفتي ص ١٦٢]: «وليس له التمهيد بمذهب أحد من أئمة الصحابة، وغيرهم من الأولين، وإن كانوا أعلم، وأعلى درجة ممن بعدهم؛ لأنهم لم يتفرغوا لتدوين العلم وضبط أصوله وفروعه، وليس لأحد منهم مذهب مهذب محرر مقرر».

وقال الإمام النفاوي المالكي رحمه الله: «وقد انعقد إجماع المسلمين اليوم على وجوب متابعة واحد من الأئمة الأربع: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم، وعدم جواز الخروج عن مذاهبهم، وإنما حرم تقليد غير هؤلاء الأربعة من المجتهدين، مع أن الجميع على هدى لعدم حفظ مذاهبهم لموت أصحابهم وعدم تدوينها» [الفواكه الدواني ٢/ ٣٥٦].

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الفتوى في مسائل الدين أمر مهم، ولها أثر عظيم في حياة الأمة، فإن الفتوى هي إخبار عن أحكام الشرع التي أمر الله تعالى الناس بالاحتكام إليها، وجعلها نظاماً لتعاملهم في الدنيا لتكون لهم عاقبةً حسنى في الدارين، ولقد أمر الله تعالى المسلم الذي يجهل شيئاً من أحكام دينه أن يرجع في ذلك إلى العلماء، قال الله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل/٤٣]. وحتى يكون المكلف على بينة فإن عليه أن يأخذ العلم ممن أجمعت الأمة على علمه وعدالته، وكما قال ابن سيرين رحمه الله: «إنما هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه». وأولى المرجعيات في ذلك المذاهب الأربعة، التي أجمعت

الأمة على عدالتها، وعلى أن من قلد منها مذهباً فهو ناج عند الله تعالى، ونقل هذا عن غير واحد من العلماء، واتباعها وعدم الخروج عنها أسلم عند الله تعالى، وأبرأ للذمة، ولكن لا يعنى هذا عدم الأخذ بغيرها من الأقوال التي لها حظ من النظر، وفي الغالب فإن الحق لا يخرج عن هذه المذاهب الأربعة. ومن أقوال العلماء في





وقال في مراقي السعود:  
والمجمع اليوم عليه الأربعة

وَقَفُّوْهُ غَيْرَهَا الْجَمِيعُ مَنَعَهُ  
وما نراه في أيامنا هذه من اضطراب في الفتاوى، ليس مرجعه إلى الاضطراب في الشريعة نفسها، فإنها مصونة عن الخلل والاضطراب، مشتملة على الحكمة والمصلحة وتوحيد الكلمة وجمع الصف، وإنما يعود ذلك الاضطراب إلى ادعاء بعض من يتصدّر للإفتاء، الاجتهاد مع فقدانه أدواته من معرفة الكتاب والسنة والإجماع والقياس واللغة بنحوها وصرفها وبلاغتها، وأساليب الكلام العربي من حقيقة ومجاز، وظاهر ومؤول ومشترك ومترادف، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وعلوم القرآن والحديث، ومعرفة مراتب الأدلة وقوتها وأحوال التعارض وطرق الترجيح، والمعرفة بواقع الناس وعاداتهم وأعرافهم، والورع عن الخوض في الفتوى بغير علم، والتخلي بالفضائل العقلية والعلمية الكاملة، وصفاء النفس للاطلاع على أحكام الله تعالى بمطالعة دلائله، والتخلي عن الأهواء التي تميل بالإنسان وتتحرف به، قال الله تعالى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأُمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} الجاثية/١٨.  
وأما الرأي الشاذ في الفقه فيطلق باعتبارين:

الأول: ما خالف الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو القياس الجلي، أو خالف قواعد الشريعة العامة، أو ما لا يستند إلى دليل معتبر، وهذه الأقوال لا يجوز العمل بها للمخالفة الصريحة، وقد يختلف العلماء في وصف بعض الأقوال بالشذوذ، ولكنه اختلاف محصور في بعض القضايا والمسائل.

والثاني: مخالفة المعتمد من المذاهب الفقهية؛ ففي كل مذهب رأي معتمد يقابله رأي آخر، يطلق عليه علماء المذهب وصف الشذوذ في اصطلاحهم، ولا مشاحة في الاصطلاح، وهذا الوصف لا يعني بالضرورة رد القول تماماً، بل أجاز العلماء العمل به والفتوى أيضاً عند الحاجة، وأما الشاذ بالمعنى الأول، فهو الذي لا يجوز العمل ولا الفتوى به.

وأما مسألة احتساب طلاق الثلاث طلقة واحدة، فهي شاذة بالمعنى الثاني، لا الأول؛ لأنها قائمة على اجتهاد معتبر ضمن الأدلة الشرعية، ولو خالفت اجتهاد أئمة المذاهب الأربعة، وأي رأي له حظ من النظر الفقهي والدليل لا يوصف بالشذوذ، ويجوز العمل بهذا الرأي للحاجة، خاصة إذا تبناه ولي الأمر ضمن إطار السياسة الشرعية، وقال به قديماً مجموعة من العلماء، وروي عن جماعة

من الصحابة والتابعين - وإن كانت رويت عن بعضهم روايات أخرى مخالفة- يقول العلامة الطاهر بن عاشور المالكي رحمه الله: «وقال علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، والزيير بن العوام، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وطاووس، والظاهرية، وجماعة من مالكية الأندلس: منهم محمد بن زنباع، ومحمد بن بقي بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشني، فقيه عصره بقرطبة، وأصبع بن الحباب من فقهاء قرطبة، وأحمد بن مغيث الطليطلي الفقيه الجليل، وقال ابن تيمية من الحنابلة: إن طلاق الثلاث في كلمة واحدة لا يقع إلا طلقة واحدة. وهو الأرجح من جهة النظر والأثر» (التحرير والتنوير). والله تعالى أعلم.



# حكم الجمع بين الصلاتين بسبب الريح والطين والغبار

## السؤال:

أحياناً يحدث غبار شديد يؤدي الناس، وكذلك الطين والريح، فهل يجوز الجمع بين الصلوات في المسجد في ذلك الحين أسوة بالمطر، والغبار الشديد قد يكون أكثر أذى من المطر؟

## الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الجمع بين الصلاتين بسبب الريح الشديد والطين محل خلاف بين الفقهاء؛ وذلك لأن الرخصة في الجمع إنما وردت في المطر، فتوسع السادة المالكية والحنابلة في ذلك، وقاسوا غير المطر عليه بجامع المشقة، أما السادة الشافعية فقد قصروا الرخصة على ما وردت عليه، ولم يجوزوا الجمع لغير المطر؛ لأصلهم في عدم التوسع في الرخص، أما السادة الحنفية فلم يروا الجمع بالكلية. وقول المالكية والحنابلة في الجمع لغير سبب المطر كالطين والريح الشديدة، مقتصر فقط على صلاتي المغرب والعشاء، وقد اشترط كل من المذهبين شرطاً زائداً على وجود الطين أو الريح لجواز الجمع.

فقال الحنابلة -في قول- بجواز الجمع بسبب حصول الريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة، فلا بد من وجود الريح مع الظلمة والبرد، أما انفراد أحدها سواء الريح أو البرد، فلا يبيح الجمع، قال ابن قدامة رحمه الله في (المغني ٢/٢٠٣): «أما الريح الشديدة، في الليلة المظلمة الباردة، ففيها وجهان: أحدهما، يبيح الجمع. قال الأمدى: وهو أصح، وهو قول عمر بن عبد العزيز؛ لأن ذلك عذر في الجمعة والجماعة، والثاني، لا يبيحه؛ لأن المشقة فيه دون المشقة في المطر، فلا يصح قياسه عليه، ولأن مشقتها من غير جنس مشقة المطر، ولا ضابط لذلك يجتمعان فيه، فلم يصح إلحاقه به». أما السادة المالكية فقالوا لا بد من اجتماع الطين والظلمة؛

لجواز الجمع بين المغرب والعشاء، جاء في (مختصر خليل ص/٤٤): «وفي جمع العشاءين فقط بكل مسجد لمطر أو طين مع ظلمة، لا طين أو ظلمة».

وعلى كل حال، يبقى الجمع بين الصلوات سواء كان بسبب المطر، أم بسبب الريح والبرد الشديد رخصة في حق من وجد المشقة، ونصح بمتابعة الإمام فيما يأخذ به في هذه المسألة في حق من يجد المشقة في المجيء إلى المسجد؛ فالإمام الراتب ضامن، وهو من يتحمل تبعية الجمع.

فإذا أخذ الإمام بعدم جواز الجمع، وكان المصلي يتضرر من حضور الجماعة في المسجد، فله أن يصلي في البيت، ويجوز تحمل المشقة للحصول على أجر الجماعة، وذلك للأحاديث الصحيحة في مشروعية الصلاة في البيوت حال نزول المطر الشديد، والخرج في الوصول إلى المسجد، ومنها حديث جابر رضي الله عنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا فَقَالَ: (لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ)» رواه مسلم.

قال النووي رحمه الله: «هذا الحديث دليل على تخفيف أمر الجماعة في المطر ونحوه من الأعذار، وأنها متأكدة إذا لم يكن عذر، وأنها مشروعة لمن تكلف الإتيان إليها وتحمل المشقة؛ لقوله في الرواية الثانية: (ليصل من شاء في رحله)» (شرح النووي على مسلم ٥/٢٠٧).

أما الجمع بسبب الغبار فلم يقل به الفقهاء؛ لأنه عذر نادر. والله تعالى أعلم.



## مسؤولية الخطأ الطبي

**السؤال:**

هل تجب الدية في الوفاة الناتجة عن الخطأ الطبي؟

**الجواب:**

بين خبراء مهنة الطب، والتعدي فعل ما لا يجوز، والتقصير ترك ما يجب، وفي هذه الحالة تجب الدية على الطبيب نفسه؛ لتعديه.

أما إذا كانت الوفاة ناتجة عن أخطاء طبية، فيجب في مثل هذه الحالات التعويض عن الضرر أو الدية في حالة الوفاة، ولا يجب القصاص إلا إذا ثبت تعمد الطبيب القتل؛ لأن الخطأ الطبي يعتبر من قبيل القتل الخطأ، قال الإمام الخطابي رحمه الله: «لا أعلم خلافاً في المعالج إذا تعدى فتلف المريض كان ضامناً.. فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية وسقط عنه القود؛ لأنه لا يستبدّ بذلك دون إذن المريض، وجناية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقلته» [معالم السنن ٤/٣٩].

فإن كان في فعل الطبيب نوع من التعدي والتقصير، أو فعل لم يؤذن للطبيب به، أو كان جاهلاً، فتجب الدية على الطبيب نفسه؛ لأنه وهذه الحالة يتحمل نتيجة تعديه. وعليه؛ فإذا قصر الطبيب في الالتزام بقواعد وأصول المهنة المتعارف عليها بين أهل الطب أو خالف هذه القواعد والأصول، وترتب على ذلك وفاة استحق أولياء المتوفى الدية على الطبيب، ويرجع في تحديد الخطأ الطبي إلى الجهات المختصة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الطبيب العارف بمهنته والقائم بها على أصولها الصحيحة لا يضمن ما قد ينتج من حوادث طبية لم يتسبب فيها -سواء كانت وفاة أم غيرها- إذا نتجت عن مضاعفات مرضية مثلاً، قال الإمام ابن حجر رحمه الله: «ذكر ابن سريج أنه لو سرى من فعل الطبيب هلاك وهو من أهل الحدق في صنعته، لم يضمن إجماعاً، وإلا ضمن قوداً أو غيره لتغيره، قاله الزركشي وغيره» [تحفة المحتاج ٩/١٩٧].

ونقل الإمام الشربيني عن ابن المنذر قال: «وأجمعوا على أن الطبيب إذا لم يتعدّ لم يضمن» [مغني المحتاج ٥/٥٣٩]. ومسؤولية الطبيب تتحدد في الخطأ الطبي الذي ينتج عن عدم معرفته بأصول المهنة، أو مخالفته لقواعد العلاج المتفق عليها بين خبراء مهنة الطب، وهذا يُرجع فيه إلى الجهات المختصة، قال العلامة ابن فرحون المالكي رحمه الله: «أما إذا كان الطبيب جاهلاً أو فعل غير ما أذن له فيه خطأ، أو تجاوز الحدّ فيما أذن له فيه أو قصر فيه عن المقدار المطلوب، ضمن ما تولد عن ذلك» [تبصرة الحكام ٢/٣٤٠] بتصرف يسير.

وجاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في الدورة الثالثة والعشرين: «اعتبارُ الطبيب ضامناً في حالات التقصير والتعدي المخالف لقواعد العلاج المتفق عليها

# الأحد

## حكم التسمي باسم الأحد

**السؤال:**

هل الأحد اسم خاص بالله تعالى، وما حكم التسمية باسم الأحد في المذهب الشافعي؟

**الجواب:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله اسم الأحد من أسماء الله تعالى كما ورد في السنة المطهرة، فقد روى ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وَثْرٌ، يُحِبُّ الْوَثْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ... الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ). وفي رواية الإمام الترمذي وغيره بلفظ الواحد بدلاً من الأحد.

وقد بيّن العلماء إن صفات الله وأسماءه على نوعين من حيث جواز التسمي وعدمه:

الأول: ما يختص به عز وجل، كالله، والرحمن، والأول والآخر، ونحوها، فهذه لا يجوز أن تطلق إلا على الله سبحانه وتعالى. والنوع الثاني: أسماء وصفات يتسمى بها البشر أيضاً، فلا حرج في إطلاقها على الناس، ألا ترى أن الله عز وجل وصف نبيه الكريم بأنه: {بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} التوبة/١٢٨، ووصف الإنسان بأنه سميع بصير فقال سبحانه: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} الإنسان/٢، وكلها صفات الله، ولكن وصف الإنسان بها فناسبت ناقصه وضعفه، وأما اتصاف الله عز وجل بها فعلى وجه الكمال المطلق.

أما حكم التسمي باسم الأحد في المذهب الشافعي فلم نقف فيه على نص لعلماء المذهب، والقياس أنه لا يجوز؛ لأنه من الأسماء المختصة بالله تعالى، قال الإمام الشرييني رحمه الله: «ولا تجوز التسمية بملك الأملاك وشاهان شاه، ومعناه ملك الأملاك، ولا ملك الأملاك إلا الله» [مغني المحتاج/١ (١٤)]. والله تعالى أعلم.



## كم زكاة المبالغ المحتجزة في الاعتماد المستندي

**السؤال:**

أشتري بضاعة من الخارج عن طريق بنك إسلامي، فأدفع مبلغاً من النقود في حساب الأمانات، ويحول الحول قبل أن تصل البضاعة، فكيف أزكي هذا المبلغ؟

**الجواب:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله البضاعة المستوردة باعتمادات مستندية تجري بطريق عقد المراجعة للأمر بالشراء، ثم يملك العميل البضاعة المستوردة بعد وصول المستندات وإبرام عقد البيع مع البنك، وأثناء ذلك قد يتم حجز مبلغ نقدي من المال لإتمام المعاملة.

وهذا المبلغ أثناء حجزه يبقى على ملك صاحبه -المشتري- فلا يخرج عن ملكه إلا بعد دفعه واستلام البضائع، أو مستنداتهما، وعليه فيجب على المشتري إخراج زكاة هذا المبلغ إن حال عليه الحول؛ لأنه لا زال في ملكه، ومناط وجوب الزكاة الملك، فلا تجب الزكاة على غير المملوك؛ ولذلك لا تجب زكاة البضائع على المشتري إلا بعد تملكها. جاء في المعيار الخامس والثلاثين من المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة ما نصه: «البضائع المستوردة باعتمادات مستندية، تركزى المبالغ المحتجزة للاعتماد دون نفقات فتح الاعتماد، فإذا تم تملك البضاعة فتزكى بقيمتها السوقية» بتصرف يسير. والله تعالى أعلم.



## حكم اشتراط رب المال على المضارب أن يعمل معه

### السؤال:

هل يحق للشريك المضارب بأمواله أن يشارك بالعمل أيضاً؟

### الجواب:

وجاء في المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية **(المعيار الشرعي رقم: ١٣)**: «لا يحق لرب المال اشتراط عمله مع المضارب؛ حتى تكون يده معه في البيع والشراء والأخذ والعطاء».

وأجازها فقهاء الحنابلة؛ لأن الأصل في الشروط الصحة، والشروط المذكور لا يتناقض مع عقد المضاربة؛ قال العلامة البهوتي الحنبلي رحمه الله: «وإن أخرج إنسان مالاً تصح المضاربة عليه يعمل فيه هو أي: مالكة وآخر، والربح بينهما، صحّ وكان مضاربة؛ لأن غير صاحب المال يستحق المشروط بعمله من الربح في مال غيره وهذا حقيقة المضاربة» **(كشف القناع ٣ / ٥١٣)**.

وعليه، فيصح اشتراط رب المال على المضارب أن يعمل معه في شركة المضاربة، ولكنه لا يستحق أجراً مقطوعاً على ذلك. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الأصل الشرعي أن عقد المضاربة يكون بين جهتين: جهة رب المال، وجهة العامل، ويقتضي تسليم رب المال مال المضاربة إلى العامل «المضارب» ليعمل به؛ جاء في كتاب **(مغني المحتاج ٣ / ٣٩٨)**: «وأما المضاربة شرعاً، فهو أن يدفع، أي: المالك إلى العامل مالاً ليتجر العامل فيه، والربح مشترك بينهما» اهد بتصرف يسير.

فإذا اشترط رب المال المشاركة في العمل، فقد خرجت عن المضاربة؛ ولذلك منعها جمهور الفقهاء؛ لأن الأصل أن يسلم رب المال مال المضاربة إلى المضارب ولا يتدخل في عمله، قال الإمام النووي رحمه الله: «ولو شرط أن يعمل معه المالك بنفسه، فسد على الصحيح» **(روضة الطالبين ٥ / ١١٩)**، وجاء في **(حاشية ابن عابدين ٥ / ٦٤٨)**: «فلو شرط رب المال أن يعمل مع المضارب لا تجوز المضاربة».

# حكم صرف إيرادات الأيتام في غيرها جمعت له

## السؤال:

نحن جمعية تعنى برعاية الأيتام وأسرهم، ويوجد لدى الجمعية مركز طبي ومدرسة يتحصل منهما دخل وأرباح للجمعية من خلال أقساط الطلاب ومراجعي المركز، هل يجوز صرف هذه الإيرادات (المركز والمدرسة) على أنشطة وبرامج تكون الفئة المستهدفة فيها غير الأيتام؟

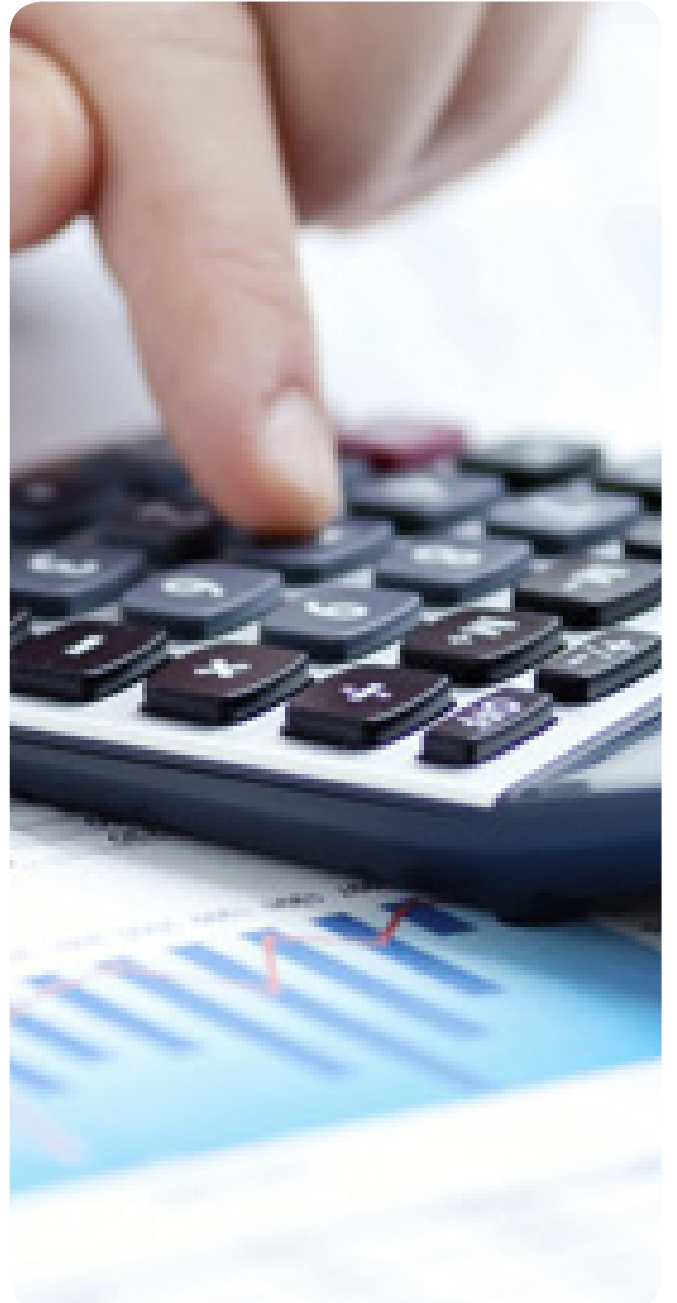


## الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله التبرعات التي تجمعها الجمعية للأيتام والإيرادات المتحصلة من تشغيل هذه التبرعات كإيرادات المدرسة والمركز الطبي، يجب صرفها على الأيتام فقط؛ لأن شرط المتبرع ملزم للجمعية، فشرط المتبرع كنص الشارع، قال الإمام البجيرمي رحمه الله: «(وهو) أي الوقف (على ما شرط الواقف)، فلو شرط أن لا يؤجر أو اختصاص نحو مسجد بطائفة، اتبع شرطه؛ رعاية لغرضه، أي: فشرطه كنص الشارع فلا يجوز العمل بخلافه» [حاشية البجيرمي على الخطيب ٣ / ٢٥٣].

وليحذر من مخالفة ذلك، يقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأُوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ { الأنعام/١٥٢}.

وأما التبرعات التي تتحصل من طرق أخرى، فلا حرج في استخدامها في برامج أخرى هادفة تستهدف غير الأيتام، شريطة استئذان المتبرعين بذلك. والله تعالى أعلم.



# حكم تقسيم التوحيد ثلاثة أقسام

## السؤال:

هل هناك دليل شرعي على جواز تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام: الألوهية والربوبية والأسماء والصفات؟

## الجواب:

الألوهية كان مثبتاً للربوبية لا محالة، قال الله تعالى: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ} **الدخان/٨**، قال ابن عاشور في تفسير الآية: «ولما كان تفرده بالإحياء والإماتة دليلاً واضحاً في أحوال المخاطبين وفيما حولهم من ظهور الأحياء بالولادة والأموات بالوفاة يوماً فيوماً من شأنه أن لا يجهلوا دلالتهم بله جحودهم إيّاها، ومع ذلك قد عبدوا الأصنام التي لا تحيي ولا تميت، أعقب بإثبات ربوبيته للمخاطبين تسجيلاً عليهم بجحد الأدلة وبكفران النعمة» **(التحرير والتنوير ٢٥ / ٢٨٤)**.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله التوحيد عقيدة إسلامية واضحة وبيّنة، ولذلك سميت شهادة الإسلام بكلمة التوحيد، ومعنى التوحيد هو إثبات صفة الوجدانية لله تعالى، وبإثباتها يُثبت العبد المؤمن تفرّد الله بالألوهية والربوبية وصفات الكمال وأسماء الجلال، وقد جعل القرآن الكريم التوحيد علامة فارقة في حياة الإنسان، فإنّ المؤمن بالألوهية الله تعالى ووجدانيته في الإيجاد والإمداد والإسعاد ينطلق قلبه في ميدان الإيمان بلا قيد، قال الله تعالى: {وَأَوْجِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتِكُمْ لِتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ} **الأنعام/١٩**.

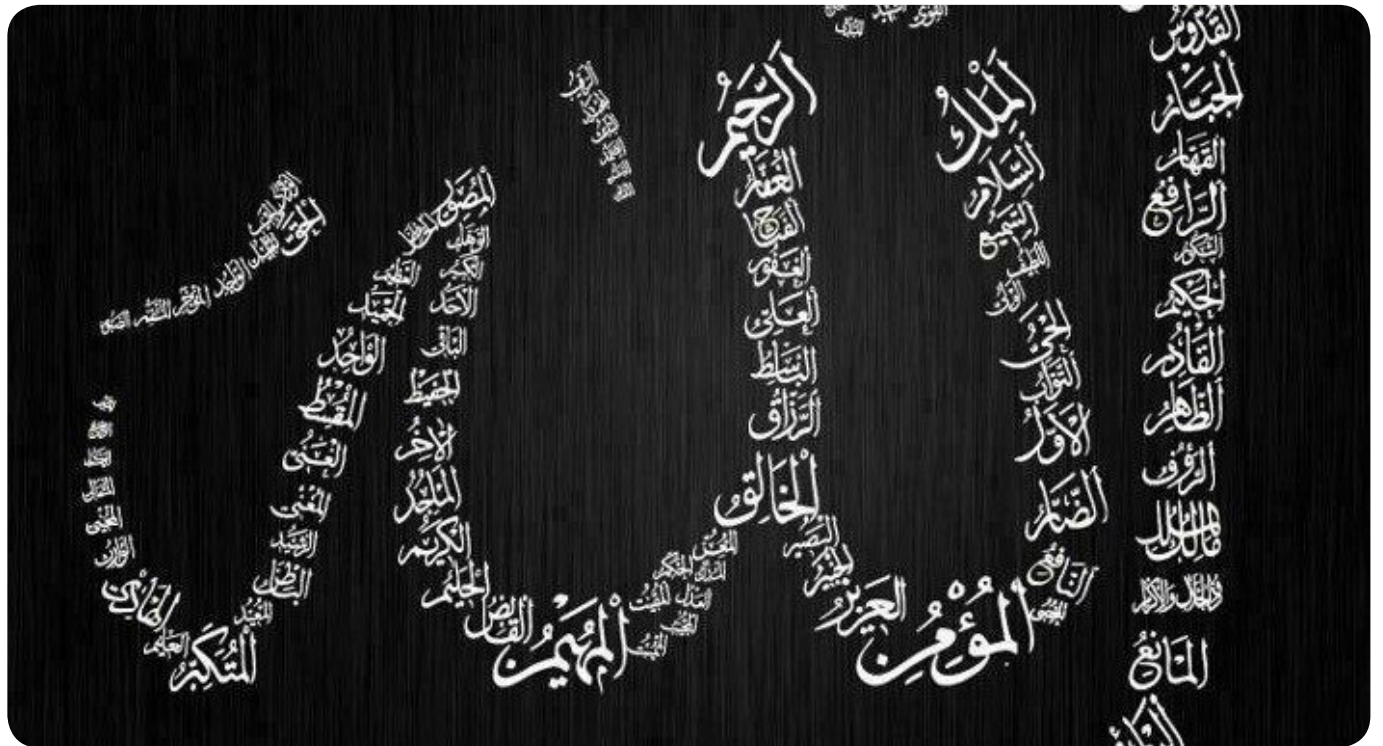
وأما مفهوم الإيمان بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، فالألوهية لفظ مشتق من الإله، والإيمان بها إثبات استحقاق الله تعالى لعبودية الخلق له، والربوبية لفظ مشتق من الرب، والإيمان بها إثبات أنّ الله رب مدبر يتصرف في كل شيء بقدرته وإرادته، وتوحيد الأسماء والصفات إثبات انفراد الله تعالى باستحقاق الكمالات التي تدلّ عليها أسماؤه الحسنی وصفاته العليا.

وقد دلّت نصوص القرآن الكريم على تلازم الإيمان بالربوبية والألوهية، حيث قال الله تعالى في بيان اتصالهما: {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} **مريم/٦٥**، فمن آمن بربوبية الله توجه إليه بإثبات الألوهية، ومن أثبت

﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾  
 الزمر/٣٢ لوضوح الدليل المانع من إسناد الخلق إلى غيره،  
 بحيث اضطروا إلى إذعانه».

وقد ورد في القرآن الكريم ما يبطل دعوى أن الكفار كانوا  
 مؤمنين بالربوبية، بل يثبت خلاف ذلك، فهم كانوا مشركين  
 بالربوبية لأنهم اعتقدوا مع الله أرباباً كثيرين، حيث حكى  
 الله على لسان يوسف عليه السلام: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ  
 أَزْبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ يوسف/٣٩، وقال  
 سبحانه: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا  
 أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران/٨٠، وقال عزَّ  
 من قائل: ﴿اتَّخِذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النوبة/٣٧.

وتعداد أنواع التوحيد وتقسيمها بحسب مفهوم كل منها  
 لا محذور فيه شرعاً أو علماً، بل يمكن تقسيم التوحيد  
 بأكثر من هذه الأقسام، فيمكن أن تقول: توحيد الذات،  
 وتوحيد الصفات، وتوحيد الأفعال، لكن الخطأ في توهم أن  
 الإيمان بالربوبية حاصل للكفار، وهو قول باطل غير معتبر،  
 لما دلت عليه الأدلة الشرعية كما سبق، ولم ينقل الفصل  
 بين الإيمان بالربوبية والألوهية عن أحد من علماء الإسلام  
 المعترين، والقول به يؤدي إلى أباطيل كثيرة، منها القول  
 بإيمان الكفار بالربوبية مع أن الله وصفهم بأنهم مشركون  
 وكفار، والذي أوقع أصحاب هذا القول في اللبس والخطأ  
 هو الإقرار الظاهري لبعض المشركين بأن الله هو الخالق  
 في مثل قول الله سبحانه: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ  
 اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ الزخرف/٨٧، ونظائرها من الآيات.



وعليه؛ فإن تقسيم التوحيد في مقام التعليم والتفهم  
 وإيضاح المعاني لا محذور فيه، أما تقسيمه بطريقة تجعل  
 المشركين مؤمنين بالربوبية، فهو أمر مخالف لما ثبت قطعاً  
 في القرآن الكريم، وتزداد خطورته إذا كان أصلاً في تكفير  
 بعض المسلمين بحجة إنكارهم للربوبية من خلال مسائل  
 فقهية فرعية، كالتوسل والاستغاثة والتبرك بالصالحين،  
 وغيرها من المسائل التي لا يخرج الخلاف فيها عن دائرة  
 الفقه الإسلامي المنضبط الذي يجمع ولا يفرق. والله تعالى  
 أعلم.

والسرّ الكامن وراء جواب الكفار في مثل هذه الآيات يبينه  
 علماء الكلام والتفسير بأن هذا الإقرار من الكفار كإقرار  
 الملجئ الذي لا يملك فراراً من السؤال لشدة ظهور الحقيقة،  
 وليس تصديقاً حقيقياً منهم، فلا أحد يمكنه أن ينكر أن  
 الله هو الخالق والرازق والرب المدبّر مع ظهور دلائل  
 ذلك وشواهد في الأنفس وفي الآفاق، ولذلك أنكر الله  
 تعالى عليهم عدولهم عن هذه الحقيقة الواضحة باعتقاد  
 شريك له، بل وصفهم الله تعالى بعد إقرارهم الظاهري هذا  
 بالكذب وشدة الكفر، قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ  
 هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ الزمر/٣، قال (البيضاوي في تفسيره ٤/٢١٦):





## حكم سداد دين المتوفى من مال الزكاة

### السؤال:

إذا توفي شخص وعليه ديون كثيرة، وورثته غير قادرين على السداد، فهل يجوز دفع جزء من زكاة أمواله لسداد جزء من دينه؟

### الجواب:

غرم لمصلحة نفسه أو غيره، حكاه أبو عبيد وابن عبد البر إجماعاً؛ لعدم أهليته، أي: الميت لقبولها، كما لو كفنه، أي: رب المال منها، أي: من الزكاة» [كشف القناع ٢/٢٦٩]. والقول الثاني: يجوز دفع الزكاة لقضاء دين الميت لعموم الآية، وهي تشمل كل غارم حياً كان أو ميتاً، وهو قول المالكية، وقول عند الشافعية.

جاء في [الشرح الكبير للشيخ الدردير ١/٤٩٦]: «مدين يُعطى منها ما يوفي به دينه إن كان حراً مسلماً غير هاشمي، ولو مات المدين فيوفي دينه منها، ووصف الدين بقوله: يحبس -أي شأنه أن يحبس فيه- فيدخل دين الولد على والده والدين على المعسر وخرج دين الكفارات والزكاة». وقال الإمام الدسوقي رحمه الله معلقاً على ذلك: «قوله (ولو مات) رد بلو على من قال لا يقضى دين الميت من الزكاة؛ لوجوب وفائه من بيت المال... بل قال بعضهم: دين الميت أحق من دين الحي في أخذه من الزكاة؛ لأنه لا يرجى قضاؤه بخلاف دين الحي».

وعليه، فالواجب قضاء دين الميت من تركته، فإن لم يكن له مال ولم يتبرع أحد بقضاء دينه من الورثة أو الأقارب، وطالب الدائنون بأموالهم، فلا حرج في قضاء دين الميت من الزكاة بناء على قول من قال بذلك من الفقهاء، وإبراء لذمة الميت من الديون، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله قضاء دين الميت واجب إن كان للميت مال، فثقتى به الديون قبل الوصية وقبل تقسيم التركة على الورثة، فإن بقي شيء بعد ذلك تقاسمه الورثة كل على حسب حصته، قال تعالى: {مَنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ} النساء/١١. ولا يجب على أحد من الورثة أو غيرهم أن يتولى قضاء الدين عن الميت الذي لم يترك ما يقضى به دينه، إلا باختياره ورضاه، قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ) رواه أحمد، فإن تبرع أحد الورثة بقضاء دين الميت جاز وبرئت ذمة الميت من الدين.

وأما مسألة قضاء دين الميت من الزكاة، فاختلف فيها الفقهاء على قولين:

الأول: مذهب جمهور العلماء من الحنفية، والشافعية في الأصح عندهم، والحنابلة على أنه لا يصح قضاء دين الميت من الزكاة؛ إذ لا يمكن الدفع إليه على وجه التملك.

قال الإمام الحصكفي رحمه الله: «ويشترط أن يكون الصرف تملياً لا إباحة كما مر، لا يصرف إلى بناء نحو مسجد ولا إلى كفن ميت وقضاء دينه» [الدر المختار وحاشية ابن عابدين ٢/٣٤٤].

وقال الإمام النووي رحمه الله: «ذكر صاحب البيان»: أنه لو مات رجل عليه دين ولا وفاء له، ففي قضائه من سهم الغارمين وجهان، ولم يبين الأصح، والأصح الأشهر: لا يقضى منه» [روضة الطالبين ٢/٣٢٠].

وقال الإمام البهوتي رحمه الله: «ولا يقضى منها دين ميت

## حق الاختراع والابتكار حقوق خاصة لأصحابها

### السؤال:

تقوم شركات كبرى متخصصة في المجال الجيني بتطوير سلالات لنباتات معينة وجعلها أكثر إنتاجاً، وهذه الأبحاث مكلفة جداً وتحصل على حق احتكار لحقوق الملكية الفكرية لهذه الأبحاث، ولا يمكن الحصول على هذه النباتات المعدلة جينياً إلا عن طريق هذه الشركات، فهل يجوز شراء هذه الأصناف من الشركات التي تسرب هذه المنتجات والتي لا تملك حقوق الملكية الفكرية لها؟

### الجواب:

«أولاً: الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامات التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مادية معتبرة لتمول الناس لها، وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الاعتداء عليها».

وبناءً على ذلك؛ فإنه لا يجوز شراء أصناف من السلالات النباتية المعدلة وراثياً من الشركات التي تسرب هذه المنتجات دون علم الشركة الأم؛ كون هذه الشركات لا تملك حق الملكية لهذه المنتجات، ولا تعتبر الشركة المبتكرة محتكرة لمنتجاتها؛ كونها لا تسمح ببيعه إلا عن طريقها؛ لأنها صاحبة الحق في البيع دون غيرها، وهذا معتبر في المعاملات التجارية الحديثة التي تحدد صاحب العلامة التجارية للمنتج، والتي لها الحق في تحديد بيعه لدى وكلائها. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
حق الاختراع والابتكار حق ثابت لصاحبه يتصرف فيه تصرف المالك في ملكه بيعاً وشراءً؛ إذ هو سلسلة متواصلة ومكثفة من البحوث والدراسات والتجريب للحصول على النتيجة التي تم التوصل إليها، وما يترتب عليه من تحمل كلف النفقة على تلك البحوث والتجارب، يجعلها حقاً شرعياً خالصاً لصاحبها، ويترتب على حمايتها أحكام شرعية، فيحرم انتفاع الغير بها بغير إذن صاحبها أو إتلافها، سواء أكان ذلك بتزويرها أو تقليدها، لأنه يعتبر أكلاً لأموال الناس بالباطل، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} النساء/ ٢٩، ولقوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ) متفق عليه.

فحق الاختراع والابتكار له قيمة مادية في الاجتهاد الفقهي المعاصر، وقد أصدر مجمع الفقه الإسلامي قراراً برقم (٤٣) ٥/٥ بشأن الحقوق المعنوية، جاء فيه:





## حكم إقامة المطلقة في بيت الزوج بعد انتهاء العدة

### السؤال:

ما حكم سكن الزوجة المطلقة طلاقاً بائناً بينونة كبرى في بيت المطلق المعد من قبله مع أولادها، علماً أنه لا يعيش معهم، بل في بيت مجاور لهم؟

### الجواب:

وما قام به الزوج من أفراد بيت لمطلقاته تعيش فيه مع أولاده لا حرج فيه شرعاً، وهو عمل خير، ومن باب الإكرام، وعدم نسيان الفضل بين الأزواج، قال الله تعالى: {وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} البقرة/٢٣٧، ولكن يجب على الزوجة معاملة زوجها السابق معاملة الرجل الأجنبي، فيجب عليها مراعاة اللباس الشرعي أمامه، وعدم التساهل في الحديث الذي لا حاجة له، وعدم الخلوة بينهما، فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ) متفق عليه.

وضابط الخلوة المحرمة هو اجتماع الرجل والمرأة في مكان لا تؤمن معه الريبة، كاجتماع الرجل مع المرأة في مكتب غير مطروق من قبل الناس، أو كون باب المحل مغلقاً عليهما.

جاء في حاشية [البجيرمي على المنهاج]: «وضابط الخلوة اجتماع لا تؤمن معه الريبة عادة، بخلاف ما لو قطع بانتفائها عادة فلا يعد خلوة».

ولا بأس بدخول المطلق إلى البيت وتفقد أولاده إن روعيت الضوابط السابقة. والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله يجب على الزوجة المعتدة أن تقضي العدة في بيت الزوجية، سواءً كانت عدتها من طلاق رجعي أو بائن أو عدة وفاة، لقول الله تعالى: {لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُوراً} الطلاق/١.

وليس للرجل أن يخرج زوجته من مسكن الزوجية خلال فترة العدة، بل الواجب عليه إن استطاع أن يوفر لمطلقاته السكن في بيته؛ لأن هذا حق شرعي لها.

أما بعد انتهاء العدة فينتهي هذا الحق، وتنتقل الزوجة إلى بيت آخر تقضي عيشها فيه، إلا إذا كان للزوجة حق الحضانة، فعلى المطلق أن يوفر لها مسكناً تحتضن فيه أبناءها، جاء في قانون الأحوال الشخصية الأردني في المادة (١٧٨/ب): «تستحق الحضانة أجرة مسكن لحضانة المحضون على المكلف بنفقته، ما لم يكن لها أو للصغير مسكن يمكنها أن تحضنه فيه».

# الأسرة

## المسلمة

### كيف نتعامل مع العنف الأسري وما هي سبل الوقاية منه



المفتي د. أحمد الحراسيس

وتفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة وتلاشي الإحساس بالأمان وربما يصل الأمر إلى درجة تلاشي الأسرة، ونظراً لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها -من خلال العنف الأسري- سيقود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره.

ومن هنا فإن أهم الحلول لظاهرة العنف الأسري تكمن في الالتزام بالأحكام الشرعية، والأخذ بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتطبيقها في الحياة الأسرية، وكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسؤوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفراد الأسرة من العنف، ومن تلك المسؤوليات اتباع الأساليب الواعية في التفاوض بين أفراد الأسرة، والمساواة في التعامل مع الأبناء، وإشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية، والمشاركة الحسية والمعنوية مع الأبناء، ومصادقتهم لبث الثقة في نفوسهم، والتقليل من مشاهدة مناظر العنف على أجهزة التلفزة، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق في نفوس الأبناء منذ الصغر، ومتابعة الأبناء وتوجيه سلوكهم، وتنمية المهارات الإبداعية والمواهب الدفينة لدى الأبناء، وتنمية العواطف الكامنة من حب الوطن والمجتمع والانتماء إليهما، ثم حسن العشرة بين الأبوين، والحد من ظاهرة الطلاق.

وللإعلام دور مهم في توجيه السلوكيات وتقويمها، فدور الإعلام يتبلور في تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري، والاستفادة من الفواصل الإعلانية لبث رسائل توعوية، ونشر الثقافة الأسرية حول احترام الجنس الآخر، مع تعريف الرجل بحقوق المرأة، وتدريب الأسرة على كيفية مواجهة المشكلات، مع توعية الأمهات بضرورة مراعاة المراحل العمرية للطفل من خلال البرامج الموجهة، ثم الكشف عن الأسباب التي تؤدي للعنف مع الوقاية منه، وتسييل الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه، وتوعية الأسر بنتائج النفسية والاجتماعية وأثارها السلبية على المجتمع والفرد، وطباعة ونشر كتيبات تبين الآثار النفسية للعنف على الأطفال.

ولم يعد دور المدرسة قاصراً على التعليم خاصة ونحن في حقبة زمنية تمكن الإنسان فيها من معالجة المعلومات بهدف التعلم من خلال وسائل الاتصال المختلفة، لذا لا بد أن يكون للمدرسة دور بارز في التوعية المجتمعية وتوجيه

لقد تسبب العنف الأسري في نشوء مشاكل مجتمعية واقتصادية وصحية ونفسية، فالعقد النفسية الناتجة عن العنف الأسري غالباً ما تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية. وزيادة احتمال انتهاج الأشخاص المُعنفين النهج ذاته الذي مورس في حقهم احتمال كبير.



الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف.

- إيجاد صلة بين الضحايا وبين الجهات الاستشارية المتاحة وذلك عن طريق إيجاد خطوط ساخنة لهذه الجهات يمكنها تقديم الاستشارات والمساعدة إذا لزم الأمر.
- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين.
- العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارج المنزل.
- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدة.
- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظر العنف الذي مورس عليهم.
- تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

والحمد لله رب العالمين.

السلوك لدى الأفراد من خلال ما تعده من برامج وتبناه من مشاريع.

كما أن التوعية الدينية والاجتماعية والفكرية والثقافية والقانونية، بالإضافة لتبصير أفراد المجتمع بالحقوق التي يتمتعون بها والواجبات المكلفين بها من أفضل السبل للحد من هذه الظاهرة، على أن تأخذ هذه التوعية أشكالاً عدة متمثلة في التدريب وورش العمل والتأهيل والمحاضرات والكتيبات والنشرات بالإضافة لعقد المؤتمرات والندوات مستفيدين من كل الوسائل المتاحة كأجهزة الإعلام والاتصال بالإضافة لمؤسسات المجتمع الحكومية وغيرها. وفي هذا الإطار نؤكد على الدور الذي يقوم عليه الوعاظ والواعظات وخطباء المساجد في مجال التوعية والإرشاد والتوجيه، وبخاصة أننا ننعّم بمجتمع يتأثر بالتوجيه الديني، والاستجابة للخطاب القائم على أصول شرعية محكمة واضحة سهلة.

ومن أبرز الحلول التي تسهم بشكل فاعل للحد من ظاهرة العنف الأسري ما يلي:

- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد

# رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

## الإمام البويطي



المفتي د. سعيد فرحان

لساني، وكان الشافعي يوجه البويطي للذهاب مع صاحب الشرطة للقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يؤكد ثقة الشافعي في علمه وفهمه وقوته في الحق. وقال النووي في مقدمة شرح المهذب: إن أبا يعقوب البويطي أجل من المزني والربيع المرادي، وقال الحاكم سمعت أبا العباس الأصم يقول: رأيت في المنام أبي فقال لي: عليك بكتاب البويطي فليس في كتب الشافعي كتاب أقل خطأ منه، كان يصوم ويقرأ القرآن لا يكاد يمر يوم وليلة إلا ختم، مع صنائع المعروف إلى الناس، وقال ابن أبي الجارود كان البويطي جاري فإن انتبهت ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي.

قال الشيخ ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم، والفهم والثقة، صلبا في السنة يرد على أهل البدع، وكان حسن النظر.

امتحن في مسألة خلق القرآن، وكان رحمه الله تعالى يقول: إنما خلق الخلق بكن فإذا كانت مخلوقة، فكل مخلوق خلق بمخلوق، وسجن بعد أن حمل إلى بغداد (في أيام الواثق) محمولا على بغل مقيدا بالأغلال، ووضعه أعداءه في السجن دون اختبار، ودون أن يدخل على الخليفة كما فعل بغيره؛ خشية أن يقنع الخليفة لقوة حجته، كان وهو في السجن يغتسل يوم الجمعة، ويتطهر، ويتطيب، ويلبس ثيابه، ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء فيردّه السجن، ويقول له: ارجع يرحمك الله، فيقول: اللهم إني أجبته داعيك فمنعوني.

ولبث في السجن فترة ليست بالقليلة، ومع ذلك ورغم محاولات رجال المعتزلة ثنيه عن رأيه، إلا أنه كان كالجبل لا تهزه الريح، وكان كل من يناظره يستسلم أمام قوة حجته واشتد عليه السجن والقيود الحديدية حتى أنه كان يتحرك بمشقة كبيره؛ لكثرة قيوده، إلى أن مات ببغداد في السجن في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين، رحمه الله ونفعنا بعلمه، والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فحديثنا اليوم عن ركن من أركان المذهب الشافعي، وأحد بناء هذا المذهب الذين كان لهم السبق في ذلك، إنه الإمام البويطي

هو يوسف بن يحيى أبو يعقوب البويطي المصري، سيد الفقهاء، صاحب الشافعي منسوب إلى قرية من نواحي مصر يُقال لها بويط، كان إماما جليلا عابدا زاهدا، فقيها عظيما مناظرا، جبلا من جبال العلم والدين، غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم، غالب ليله التهجد والتلاوة كان خاشعا لله سريع الدعة، كان إماما من أئمة الإسلام، تفقه على الشافعي واختص بصحبته، وكان الشافعي رحمه الله تعالى يقدمه على كل تلاميذه.

تلقى العلم في بداية حياته في قريته بويط، ثم انتقل إلى الفسطاط مع أبيه، وجلس لعبد الله ابن وهب شيخ المالكية في مصر، وحمل عنه علما كثيرا؛ فلما دخل الشافعي رحمه الله إلى مصر سنة ١٩٨هـ لنشر علمه، جلس إليه البويطي، فانبهر البويطي بعلم الشافعي؛ فلازم مجلسه ولم يفارقه، وأخذ من علوم الشافعي، وكان ذا حظ وافر من الفهم والذكاء؛ فصار أكبر أصحاب الإمام الشافعي، وأكثرهم فهما لدقائق مذهبه ومسائله.

قال عنه الربيع: وكان له من الشافعي منزلة، وكان الرجل ربما يسأل الشافعي عن المسألة فيقول له الشافعي: سل أبا يعقوب -يعني البويطي- فإذا أجاب أخبره فيقول: هو كما قال، وخلف الشافعي في حلقاته بعده، قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد من أصحابي أعلم منه.

وقد لخص الإمام دروس الشافعي في مختصره: المختصر الصغير والمختصر الكبير، وهما من أنفس ما ترك الإمام. وورق الله البويطي فصاحة وحجة في البيان وكان جريئا في الحق، وقد روى عن الإمام الشافعي أنه قال: أبو يعقوب



المفتي عمر الروسان

# قطر في النبوة

## العفو والحلم في القرآن

- \* يقول تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ). الأعراف: ١٩٩
- \* ويقول تعالى: (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). آل عمران: ١٣٤
- \* ويقول أيضاً: (وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). التغابن: ١٤

## العفو في السنة

\* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ نَادَى مُنَادٍ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْزُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَنَادِي الثَّانِيَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْزُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، قِيلَ : مَنْ الَّذِي أَجْزُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ). أخرجه

ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان

\* وعن جرير بن عبد الله قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من لا يزحّم لا يزحّم، ومن لا يغفر لا يغفر له).

أخرجه الإمام أحمد والطبراني

\* وعن عقبه قال: كنت أمشي ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عقبه بن عامر صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمّن ظلمك) ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عقبه بن عامر أمسك عليك لسانك وابك على خطيئتك وليسغك بيتك).

أخرجه الإمام أحمد والحاكم

يقول الإمام الشافعي:

لما عفوت ولم أحقد على أحد  
أرحت نفسي من همّ العداواتِ  
إني أحيّ عدوي عند رؤيته  
لأدفع الشر عني بالتحياتِ  
وأظهرُ البشر للإنسان أبغضه  
كأنما قد حشى قلبي محباتِ  
الناس داءً ودواءً الناس فزبهم  
وفي اعتزالهم قطع الموداتِ

ولابي عثمان بن لئون التجيبي:

إن المسيء إذا جازيته ابدا  
بفعله زدته في غيه شططا  
العفو احسن ما يجزي المسيء به  
يهينه او يريه انه سقطا

من أقوالهم في العفو

- \* من عاشر الناس بالمسامحة، زاد إستماعه بهم.
- \* التسامح جزء من العدالة.
- \* إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له العذر، فإن لم تجد له عذراً، فقل: لعل له عذر لا أعلمه.
- \* إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطئ لها حتى تتخطاك.
- \* التسامح هو الشك بأن الآخر قد يكون على حق.
- \* أشرف الثأر العفو.
- \* سامح دائماً أعدائك... فلا شئ يضايقهم أكثر من ذلك.

من نوادر العفو

قال صاحب «المستطرف»:

غضب الرشيد على حميد الطوسي، فدعا له بالنطع والسيف فبكى، فقال له: ما يبكيك؟ فقال، والله يا أمير المؤمنين: ما أفزع من الموت لأنه لا بد منه، وإنما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا، وأمير المؤمنين ساخط عليّ، فضحك وعفى عنه، وقال: إن الكريم إذا خادعته انخدع.

وأمر زياد بضرب عنق رجل، فقال: أيها الأمير إن لي بك حرمة، قال: وما هي؟ قال: إني جارك بالبصرة، قال: ومن أبوك؟ قال: يا مولاي إني نسيت اسم نفسي، فكيف لا أنسى اسم أبي؟ فرد زياد كمه على فمه، وضحك وعفا عنه. وغضب الرشيد على حميد الطوسي، فدعا له بالنطع والسيف فبكى، فقال له: ما يبكيك؟ فقال، والله يا أمير المؤمنين: ما أفزع من الموت لأنه لا بد منه، وإنما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا، وأمير المؤمنين ساخط عليّ، فضحك وعفى عنه، وقال: إن الكريم إذا خادعته انخدع.



# سلسلة قيم الحضارة في الإسلام

## (الخصائص والمميزات)



الباحث د. فادي الربابعة

الثبات فهي لا تتغير ولا تتبدل فليست نسبية، وهذا من مصادر صدقها وقوتها وصلاحتها، غير أنها من جانب آخر ليست منغلقة على ذاتها وعصرها الأول بل هي مرنة في تفرعاتها واستيعابها لكل ما يستجد من علوم وتطورات وتكنولوجيا وعمران إنساني، فهي قيم حيوية ونشطة ومتفاعلة مع الواقع.

**سابعاً:** الشمول، فقد شملت قيم الحضارة في الإسلام جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والعلاقات الدولية والتجارة والعمران وغيرها، ولم تقتصر على جانب دون غيره، قال الله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) النحل: ٨٩. يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: قال ابن مسعود:

«قد بين لنا في هذا القرآن كل علم، وكل شيء». فإن القرآن اشتمل على كل علم نافع من خبر ما سبق، وعلم ما سيأتي، وحكم كل حلال وحرام، وما الناس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم، ومعاشهم ومعادهم» (تفسير ابن كثير ٢/ ٣٤٣).

**ثامناً:** إن مما يميز قيم الحضارة في الإسلام عن غيرها أنها قيم حقيقية وليست نظريات تربوية واجتهادية قد يطرا عليها الخطأ.

**تاسعاً:** العموم، فالقيم الحضارية في الإسلام عامة تصلح لجميع البشر في كل زمان ومكان منذ بدء الدعوة الإسلامية إلى نهاية الدنيا؛ لأن رسالة الإسلام رسالة عامة لجميع الأزمنة والأمكنة، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سبأ: ٢٨، فأى أمة من الناس تحلت بهذه القيم حصلت على ثمرتها في حياتها.

ومن هذا العموم والعالمية وهذه الخصائص يتبين أن هذه القيم الحضارية التي دعا إليها الإسلام وأقرها تسهم في ضمان السلام والأمن العالمي والتقدم الحضاري بمختلف صورته، فينبغي الاهتمام بها والتربية عليها. والحمد لله رب العالمين.

إن المقصود بقيم الحضارة في الإسلام: هي مجموعة من الأخلاق الحميدة والفاضلة، التي تنمي وتعزز الإيجابية والإصلاح في حياة الناس جميعاً، ويعتبر الالتزام بها من عوامل تحقيق السعادة والعمران والتقدم للمجتمعات الإنسانية في حياتهم الدنيا، والنجاة والفوز برضوان الله تعالى في الحياة الآخرة.

وتمتاز قيم الحضارة في الإسلام عن غيرها بمجموعة من الخصائص، التي تستمد منها خيريتها وصلاحتها ومن أبرزها: **أولاً:** مصدر هذه القيم رباني؛ أي أنها من عند الله تعالى، أمر بها عباده ورتب على الالتزام بها الثواب والتوفيق، وعلى الابتعاد عنها العقاب والفشل.

**ثانياً:** الموافقة للفطرة السليمة والعقل السليم، فهي تعزز الفضيلة والإيجابية، وتنبذ الرذيلة والسلبية، ويكفي في بيان ذلك، تلك القاعدة التي تنطلق منها القيم الاجتماعية المتمثلة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لَا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) رواه البخاري.

**ثالثاً:** التوازن، فالقيم الإسلامية توازن بين حاجات الناس الجسدية والروحية فلا تقتصر على جانب دون آخر، وتوازن بين حاجات الناس في حياتهم الدنيا وحاجاتهم في الحياة الآخرة، ولا تقتصر على التربية للحياة الآخرة وتهمل شؤون الناس في حياتهم الدنيا كما يحاول أن يصورها بعض الدعاة، فالقيم لصالح الدنيا والآخرة، قال الله سبحانه وتعالى في سياق الحديث عن قارون المعروف بثرائه وكنوزه: (وَأَبْتِغْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) القصص: ٧٧.

**رابعاً:** الواقعية، فالقيم الإسلامية واقعية التطبيق وبمقدور الناس أن يتربوا عليها وتظهر في سلوكهم وجوانب حياتهم المتعددة، فهي ليست من المستحيلات البعيدة عن الواقع التطبيقي العملي.

**خامساً:** الوسطية، فهي وسط بين طرفين كلاهما مذموم، فموقعها وسط بين الإفراط والتفريط، فليس فيها إفراط ولا تفريط، إذ الإفراط هو الغلو والتطرف، والتفريط هو الإهمال والتساهل والاستهتار واللامبالاة.

**سادساً:** الثبات والمرونة، فالأصل في هذه القيم

برنامج

# فاسألوا أهل الذكر



إعداد وتقديم

المفتي الدكتور حسان أبو عرقوب

بيت يوم الأحد 9:00 مساءً على التلفزيون الأردني

## ترجيحات أبي حيان الأندلسي في أحكام الأسرة من خلال تفسيره «البحر المحيط»

منشور في مجلة الفتوى والدراسات الإسلامية العدد الأول



د. محمد بن عامر  
مفتي محافظة الزرقاء

**ثالثاً:** الترجيح بالسنة، يُقصد بالسنة عند أهل الحديث: ما نُسبَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أقوالٍ وأفعالٍ وتقارير أو صفات خلقية أو خلقية.

**رابعاً:** الترجيح بسبب النزول، ويراد بسبب النزول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أيام وقوعه.

**خامساً:** الترجيح بالسياق، وهو بيان اللفظ أو الجملة في الآية بما لا يخرج عن السياق، والسباق هو الكلام الذي يبين معنى ما قبله، واللحاق هو الكلام الذي يبين معنى ما بعده، ويطلق عليهما معاً سياق.

**سادساً:** الترجيح بالحقيقة على المجاز، يُقصد بالحقيقة هنا: اللفظ المستعمل فيما وضع له ابتداءً، والمجاز: هو

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة **سابعاً:** الترجيح باللغة، كترجيح وجه من وجوه الإعراب على آخر، وترجيح عود الوصف إلى موصوف دون آخر، وترجيح إطلاق أقل الجمع على عددٍ دون آخر.

**ثامناً:** الترجيح بالقياس، وهو إلحاق واقعة لا نص على حكمها، بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم.

**تاسعاً:** الترجيح بالمفهوم، والمفهوم هو ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق، وهو قسمان؛ مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة.

**عاشراً:** الترجيح بظاهر القرآن، فالأصل في نصوص القرآن الكريم أن تحمل على ظواهرها، إذ العدول عن الظاهر إلى غير الظاهر، إنما يكون لمزج.

وذكرت في الخاتمة اهم النتائج والتوصيات، وقد كان من أبرز نتائج هذا البحث اظهار جزء من جهود أبي حيان الفقهية، وكان من اهم التوصيات أيضا ضرورة الاهتمام بالجانب الفقهي في تفسير أبي حيان الأندلسي، هذا الجانب الذي لم يُعط الاهتمام الكافي حتى الآن.

تناول هذا البحث ترجيحات أبي حيان الأندلسي في أحكام الأسرة من خلال تفسيره «البحر المحيط»، وقد هدف البحث إلى التعرف على الصيغ التي كان أبو حيان يستخدمها في التعبير عن ترجيحاته، كما هدف البحث أيضا إلى استخراج الوجوه التي بنى عليها أبو حيان ترجيحاته في هذا الجانب، ومن خلال تناول البحث لهذا الموضوع، أمكن استخراج مجموعة من الصيغ التي استخدمها أبو حيان في ترجيحاته، كما أمكن التعرف على عدد من الوجوه التي رجح بناءً عليها، وقد جاء هذا البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، تحدثت في المقدمة عن ادبيات الدراسة وتحدثت في المبحث الأول بإيجاز عن حياة أبي حيان وعن تفسيره «البحر المحيط» كما عرفت معاني المصطلحات، وقسمت المبحث الثاني الى مطلبين؛ ذكرت في الفرع الأول صيغ الترجيح التي استخدمها أبو حيان في ترجيحاته، مع ذكر مثال لكل صيغة، وكان من أبرزها:

**أولاً:** التصريح بترجيح أحد الأقوال، كقوله: والصحيح، والأصح، وبعضه ما صح، والأظهر، ورجح هذا القول **ثانياً:** التصريح بالرأي الراجح عند غيره، وهو قول فقهاء الأمصار، وذهب الجمهور، وعلى هذا أكثر أهل العلم، وهو قول الجمهور، وهو قول جُلِّ المفسرين، وهو قول أكثر أهل العلم.

**ثالثاً:** التصريح بضعف أو رد أحد الأقوال، وهذا بعيد جداً، وأبعد من قال، وشد من قال، وهو قول شاذ مهجور، وقد اتفقت الأمة على خلافه، وليس كما قال، وليس بقول، وهذا ينبو عنه لفظ الآية، وهو مخالف للأصول، وقد ضَعَف هذا القول.

وتحدثت في الفرع الثاني عن وجوه الترجيح عند أبي حيان، مع ذكر مثال لكل وجه، وكانت على النحو التالي: **أولاً:** الترجيح بالنظير القرآني، وهو الترجيح بدلالة آية أو آيات قرآنية، وهو ما اصطلح على تسميته بتفسير القرآن بالقرآن.

**ثانياً:** الترجيح بتخصيص العام، والعموم في الاصطلاح هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له من غير حصر، والخاص هو إخراج بعض ما تناوله الخطاب عنه .

# أمين الأمة

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي

إعداد وتصوير:  
الشيخ صخر العكور



أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري، مشهور بكنيته وبالنسبة إلى جده، وأمه أميمة بنت غنم، من السابقين الأولين إلى الإسلام، فقد أسلم في اليوم التالي لإسلام أبي بكر، وكان إسلامه على يد الصديق نفسه، فمضى به وبعبد الرحمن بن عوف وبعثمان بن مظعون وبالأرقم بن أبي الأرقم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأعلنوا بين يديه كلمة الحق، فكانوا القواعد الأولى التي أقيم عليها صرح الإسلام العظيم، وقد هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها.

وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة» رواه الترمذي.

وقد أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخرج الترمذي من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

كما كان لأبي عبيدة مكانة عالية عند عمر؛ فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجود بأنفاسه: «لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لاستخلفته فإن سألتني ربي عنه، قلت: استخلفت أمين الله، وأمين رسوله».

وفي أثناء قيادة خالد رضي الله عنه معركة اليرموك التي هزمت فيها الإمبراطورية الرومانية توفي أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، وتولى الخلافة بعده عمر رضي الله عنه وقد ولى عمر قيادة جيش اليرموك لأبي عبيدة

بن الجراح أمين هذه الأمة وعزل خالد.

وصل الخطاب إلى أبي عبيدة فأخفاه حتى انتهت المعركة، ثم أخبر خالدًا بالأمر، فسأله خالد: يرحمك الله أبا عبيدة، ما منعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب؟ فأجاب أبو عبيدة: إني كرهت أن أكسر عليك حربك، وما سلطان الدنيا نريد، ولا للدنيا نعمل، كلنا في الله أخوة. وأصبح أبو عبيدة أمير الأمراء بالشام.



مدخل الضريح

المسجد القديم يتكون من مئذنة شامخة وقبة للمسجد، حيث كانت هناك لوحة رخامية مثبتة على السور الخارجي من الجهة الغربية مكتوب عليها: أمر بإنشاء هذه القبة المباركة على ضريح أمين الأمة، أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه، مولانا السلطان الأعظم سيد ملوك العرب والعجم، ركن الدنيا والدين سلطان الأسلام والمسلمين أبو الفتح بيبرس بن عبدالله قسيم.

وزار مقام أبي عبيدة الرحالة ابن بطوطة في عام ٧٢٥ هـ: ١٣٢٤م وذكره في رحلته (ص ٦١) بقوله: «فمررت الغور وهو واد بين تلال به قبر أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأرض رضي الله عنه زناه وعليه زاوية فيها الطعام لأبناء السبيل وبتنا هناك ليلة».



الإعمار الهاشمي

وتم إعادة إعمار ضريح أبي عبيدة ضمن مشروع الإعمار الهاشمي والذي أقيم على أرض مساحتها حوالي (٦٥٠٠م)، فهو عبارة عن قرية إسلامية حضارية، ضمت في جنباتها المسجد و مركزاً ثقافياً إسلامياً والمقام الشريف لأبي عبيدة رضي الله عنه ومكتبة ومتحفاً إسلامياً وصالة متعددة الأغراض وصالة لكبار الزوار ومباني الإدارة والسوق التجاري ومواقف للسيارات، هذا بالإضافة إلى الساحات والحدائق ومشروع الطاقة المتجددة، ومشروع الحصاد المائي، ومشروع زراعة غابة النخيل داخل أسوار المجمع.



ضريح الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح

لما حل الطاعون بعمواس والذي سمي فيما بعد بـ «طاعون عمواس» وكان أبو عبيدة أمير الجند هناك، خشي عليه عمر من الطاعون.

فكتب إليه يريد أن يخلصه منه قائلاً: إذا وصلك خطابي في المساء فقد عزمت عليك ألا تصبح إلا متوجهاً إليّ.

وإذا وصلك في الصباح ألا تمسي إلا متوجهاً إليّ. فإن لي حاجة إليك، وفهم أبو عبيدة المؤمن الذكي قصد عمر وأنه يريد أن ينقذه من الطاعون.

فكتب إلى عمر متأدباً معذراً عن عدم الحضور إليه وقال: لقد وصلني خطابك يا أمير المؤمنين وعرفت قصدك، وإنما أنا في جند من المسلمين يصيبني ما أصابهم، فحللني من عزمتك يا أمير المؤمنين.

ولما وصل الخطاب إلى عمر بكى.

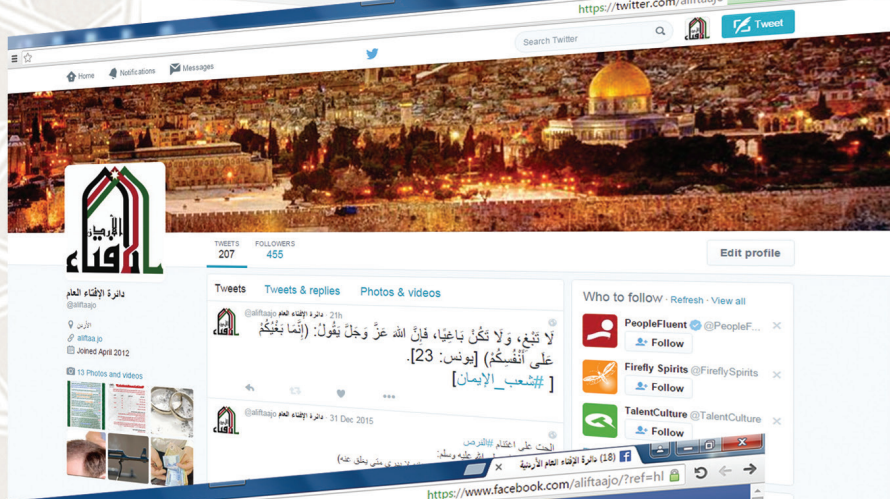
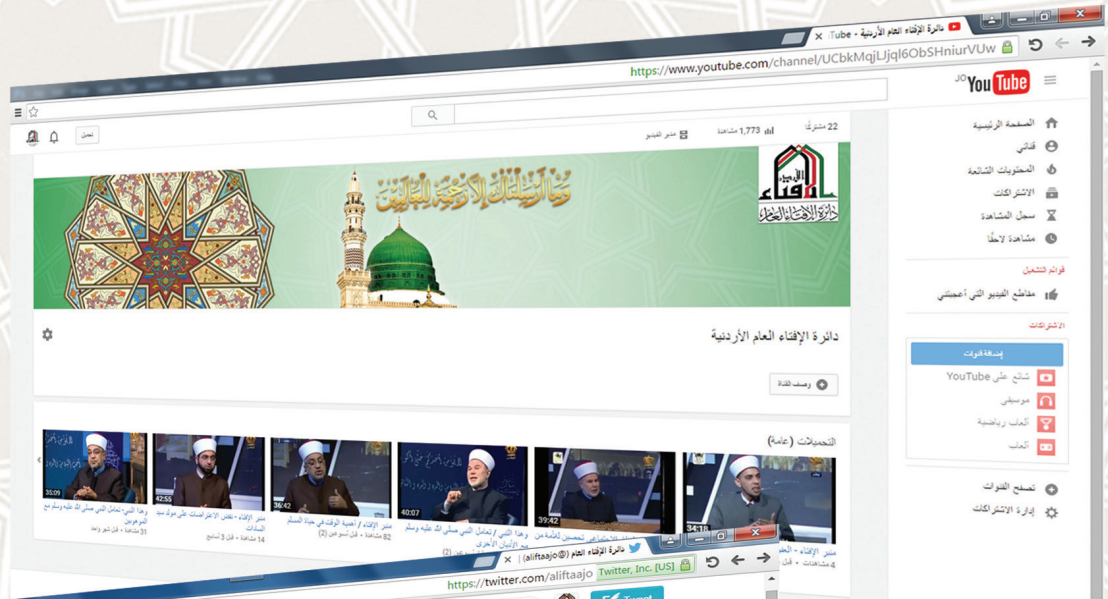
فسأله من حوله: هل مات أبو عبيدة؟

فقال: كأن قد.

والمعنى أنه إذا لم يكن قد مات بعد وإلا فهو صائر إلى الموت لا محالة، إذ لا خلاص منه مع الطاعون.

وفي عام ١٨هـ الموافق ٦٣٩م توفي أبو عبيدة بسبب طاعون عمواس في غور الأردن ودُفن فيه.

يقع ضريح أبي عبيدة رضي الله عنه في منطقة الأغوار الوسطى، في مدينة دير علا والتي تبعد حوالي ٧٠ كم عن العاصمة عمان. وقد بنى الظاهر بيبرس على ضريح الصحابي الجليل مقاماً ومزاراً ظل إلى عهد قريب، كان



## أخبار ونشاطات الدائرة

### الإفتاء الأردنية الأولى عربياً في إصدار الفتاوى الشرعية



حازت دائرة الإفتاء العام على المركز الأول عربياً والثاني عالمياً في إصدار الفتاوى الشرعية في عام ٢٠٢٠م وفقاً لمجلة جسور الصادرة عن الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم. هذا وقد أصدرت الدائرة ما يزيد عن ١٢٥٠٠ فتوى شرعية خلال عام ٢٠٢٠م، خاصة أيام الحظر التي رافقت الإجراءات الاحترازية لمواجهة وباء كورونا، والتي اتسمت هذه الفتاوى بالشمول ومواكبة الأحداث والمجالات الإفتائية. وكان من أبرز الفتاوى التي تناولتها الدائرة خلال الجائحة تعلقت بالعبادات،

والتقوى، والمحافظه على أحكام الإسلام وشعائره الدينية مع أخذ الحيطة والحذر في ظل الجائحة والحد من انتشار الوباء. وذكرت المجلة أن ٩٠٪ من الفتاوى التي أصدرت في العالم خلال جائحة كورونا تعلقت بالعبادات بسبب الإجراءات الاحترازية.

وعن الصلاة في المساجد وضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية من لبس الكمامة والتباعد الجسدي، وصلاة الجمعة، وصلاة التراويح وكيفية أدائها في المنزل، وكيفية صلاة عيد الفطر. ولفت إلى دور دائرة الإفتاء في نشر الطمأنينة والسلم المجتمعي، والوعي والتكافل بين الناس والتعاون على البر

### مفتي المملكة يفتتح ثلاثة مكاتب للإفتاء

افتتح سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبد الكريم الخصاصنة الأربعاء الموافق ٢٠٢١/١٣م، ثلاثة مكاتب جديدة للإفتاء، في جنوب العاصمة وغربها، وفي لواء الرصيفة، بهدف خدمة المجتمع، وتيسير السبيل على الناس للوصول إلى الفتوى الشرعية، وتسهيلاً على المواطنين في تقديم خدمات الإفتاء.

ويأتي ذلك ضمن خطة الدائرة الاستراتيجية لفتح مكاتب لها في أماكن التجمعات السكانية لتسهيل على الراغبين بالحصول على الفتوى التي تقدم بالمجان. ويبلغ عدد مكاتب الإفتاء بالمملكة ٢١ مكتبا موزعة في المحافظات والألوية والتجمعات السكانية الكثيفة.



# Ruling on Divorced Woman Staying at Marital Home after Expiry of Iddah

## Question :

What is the ruling when an irrevocably divorced woman stays at marital home with her children while the father is living alone in a nearby house?

## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

A woman observing Iddah (waiting period) on account of a revocable or an irrevocable divorce or death of husband is obliged to stay at her marital home since Allah the Almighty says, “and turn them not out of their houses, nor shall they (themselves) leave, except in case they are guilty of some open lewdness, those are limits set by God: and any who transgresses the limits of God, does verily wrong his (own) soul: thou knowest not if perchance God will bring about there-after some new situation.” {At-Talaaq, 1}.

The husband isn't allowed to drive his divorced wife, while she is observing her Iddah, from their marital home. Rather, it is his duty, if he can, to let her stay at his home, because it is a lawful right of hers. However, this right ends after her Iddah expires and so she has to move to another house, unless she has right to child custody; in which case the husband must provide an accommodation for her and her children. Article (B/178) of the Jordanian Civil Status Code states, “A woman with custody of a child has the right to receive the rent for the child's accommodation from the person required to pay that child's maintenance, unless she or that child has a home of their own.”

The above husband's leaving his house for his children and divorced wife is an act of goodness and liberality for Allah the Almighty says, “And do not forget Liberality

between yourselves.” {Al-Baqharah, 237}. However, the wife must treat him as a non-Mahram. Therefore, she must cover herself before him, engage not in idle talk with him nor stay with him in private. The evidence on this is that the Prophet (PBUH) said, “No man should stay with a lady in seclusion except in the presence of a Dhu- Muhram.” {Bukhari & Muslim}.



It is conditioned in forbidden seclusion that a man meets a woman in a place that raises suspicion about their behavior. For example, meeting in a secluded office or a shop with closed doors.

It is stated in {Hashyat Al-Bajirmi Ala al-Minhaaj}, “It is conditioned in forbidden seclusion that a man meets a woman in a place that raises suspicion about their behavior, contrary to meeting in a place that doesn't raise suspicion.”

In addition, it is permissible for the husband to enter the house to check his children, if the afore-conditions are met. And Allah the Almighty knows best.



# Invention Right is a Private Property



“O ye who believe! Eat not up your property among yourselves in vanities: But let there be amongst you Traffic and trade by mutual good-will” {An-Nisa`, 29}. In addition, the Messenger of Allah (PBUH) said, “Verily your blood, your property and your honour are as sacred and inviolable as the sanctity of this day of yours, in this month of yours and in this town of yours. Verily! I have conveyed this message to you.” {Bukhari & Muslim}.

## Question :

Large companies specialized in genetics develop certain plant varieties to make them more productive. This process is costly and entitles the companies to monopolize the rights of intellectual property of the research that they conduct. These genetically modified plants can be obtained only through these companies. Is it permissible to purchase this type of plants from companies which don't own the intellectual rights to such products?

## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. Invention right is an inalienable right of its owner where he can sell or buy it whenever he wants since it is a continuing and extensive series of research, studies and experimentation to arrive at the intended result, and the cost of these makes that invention a legitimate right of its owner. Moreover, there are legal rulings that protect this right. Therefore, it is forbidden for others to benefit from this right- whether by forgery, imitation or destruction-without seeking the permission of its owner. This is because doing so is eating up people's wealth unjustly. Allah the Almighty says in this regard,

According to contemporary Ijtihad (Independent reasoning), invention right has a material value, so the International Islamic Fiqh Academy has issued resolution No.(43, 5/5)-about moral rights-and it states:

“First: Trade name, corporate name, trade mark, authorship and invention are rights to whom they belong and, in modern custom, they are of considerable material value from which money is generated, and they are considerable from the perspective of Sharia. Therefore, any transgression against them is impermissible.”

In conclusion, it is forbidden to purchase the aforementioned genetically modified plants from companies that have not obtained a permission from the parent company, because they don't have the right to ownership of these products. Moreover, exclusive sale of its products doesn't make the parent company a monopolist, because it has the exclusive right to do so and this is considerable in modern transactions, which determine the owner of a products' trademark, and have the right to sell it via its agents. And Allah the Almighty knows best.

him) said, “The author of the book “Al-Bayaan” said, “If a person dies while in debt and leaves no wealth behind, then there are two views regarding repaying his debt from Zakat on the basis that he falls into the category of “those in debt,” mentioned in chapter At-Tawbah, verse 60. The more correct, popular scholarly opinion is that it isn’t permissible to pay off the deceased’s debt from the Zakat.” {Rawdat At-Talibin, 2/320}.

Al-Bahwati (May Allah have mercy on him) said, “It isn’t permissible to pay off a deceased person’s debt from Zakat whether he had borrowed that money for his own benefit or for someone else’s.” {Kash-Shaf Al-Khina’, 2/269}.

Second: It is permissible to pay off the deceased’s debt from Zakat based on the general meaning of the verse about the eight categories eligible to receive Zakat, which included those in debt, be they dead or alive. This is according to the Malikis and one

opinion of the Shafi scholars.

Ad-Dardir (May Allah have mercy on him) said, “It is permissible to give Zakat to an indebted person to pay off his debt with and, in case he dies, it is permissible that his debt is repaid from it.

In conclusion, it is imperative that a deceased person’s debt is paid off from his estate. If he left no wealth behind, none of his heirs or relatives volunteered to pay off his debt and the creditors claimed their money, then it is permissible to pay off his debt from Zakat based on the opinion of the scholars who permitted that and in order to clear him from the liability before Allah the Almighty. Abu Hurairah (May Allah be pleased with him) reported: The Prophet (PBUH) said, “The soul of the deceased believer remains pending on account of the debt till it (the debt) is repayed.” [At-Tirmidhi]. And Allah the Almighty knows best.





## Ruling on Paying off a Deceased Person`s Debt from Zakat

### Question :

If someone dies while in debt and his heirs fell short of the money required to pay it off, is it permissible that I give a portion of the Zakat due on my wealth to pay off part of that debt?

### Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

If a person dies and leaves behind wealth, then his debt must be paid off before the fulfilment of the bequest and the division of the estate among the heirs, and the remaining portion of the estate, if any, must be divided among the heirs in accordance with the share of each. Allah the Almighty says, “After the payment of legacies and debts” {*An-Nisa`*, 11}. None of the heirs or others are obligated to pay off the debts of the deceased who left no wealth behind, unless they choose to do so willingly since the Messenger of Allah(P-

BUH) said, “It isn`t lawful to take someone`s property unless he gives it with a cheerful heart” {*Related by Ahmad*}. If one of the heirs volunteers to pay off the debt, then that is permissible and this clears the deceased from liability before Almighty Allah.

As for paying off the deceased`s debt from the Zakat, there are two opinions:

First: According to the majority of the Hanafi, Hanbali and one opinion of the Shafi scholars, it isn`t permissible to pay off the deceased`s debt from the Zakat, because it can`t be made into his possession.

Al-Haskafi (May Allah have mercy on him) said, “It is conditioned that Zakat is made into the possession of the recipient, it isn`t used to buy a shroud for the deceased, pay off his debt or build a mosque.” {*Ad-Dor Al-Mokhtar Wa Hashiyat Ibn Abdeen*, 2/344}.

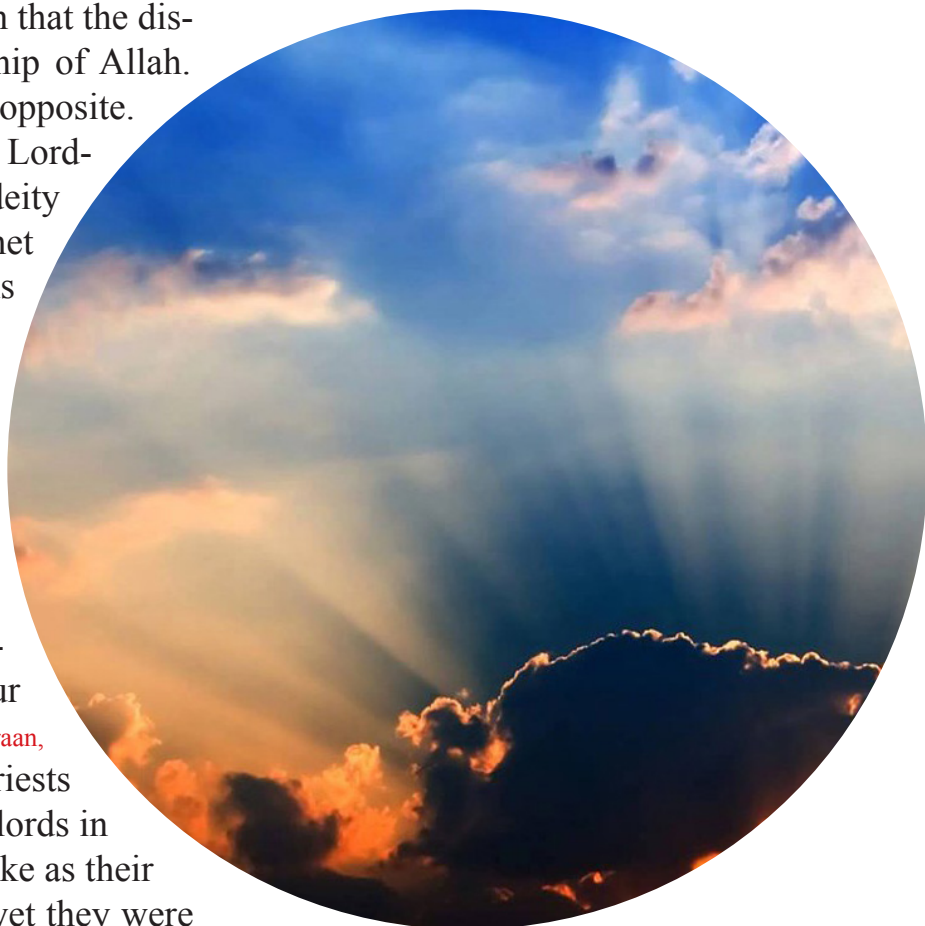
An-Nawawi (May Allah have mercy on

say that the disbelievers recognition of Allah's Oneness is an attempt to evade answering the question because the truth is crystal clear. Although the disbelievers don't believe this to be true, none can deny that Allah is the Creator, the Provider and the Disposer of all affairs, given the evidence reflected in human beings, heaven and earth. Therefore, Allah has denied their leaving the clear truth by associating partners/deity with Him. Rather, he described them as liars and disbelievers where He said, "Truly God does not guide one who is a liar, a disbeliever." {Az-Zumar, 3}. Al-Baidawi said in his interpretation of this verse: "And verily, if thou shouldst ask them: Who created the heavens and the earth? they will say: Allah" {Az-Zumar, 38}: the evidence that none but Allah can be the Creator is so clear that the disbelievers had to accept it: {al-Baidawi, 4/216}.

The Quran invalidates the claim that the disbelievers believe in the Lordship of Allah. On the contrary, it proves the opposite. They have disbelieved in the Lordship by associating partners/deity with Allah. Allah says-via Prophet Yusuf-"O my two companions of the prison! (I ask you): are many lords differing among themselves better, or the One God, Supreme and Irresistible?" {Yousef, 39}, "Nor would he instruct you to take angels and prophets for Lords and patrons. What! would he bid you to unbelief after ye have bowed your will (To God in Islam)?" {Al-Emraan, 80}, and said, "They take their priests and their anchorites to be their lords in derogation of God, and (they take as their Lord) Christ the son of Mary; yet they were commanded to worship but One God: there

is no god but He. Praise and glory to Him: (Far is He) from having the partners they associate (with Him)." {At-Tawbah, 31}.

In conclusion, dividing Tawheed into categories for the sakes of educating and clearing its meanings doesn't violate Sharia. But, dividing it in a way that makes disbelievers look as if they believe in the Lordship of Almighty Allah contradicts what is clearly established in the Noble Quran. This can be more dangerous when employed as a pretext for accusing some Muslims with disbelief based on the excuse that they deny the Lordship. They do this using secondary issues in Islamic Fiqh, such as invocation with the saints and seeking their blessings. This is in addition to other issues within Islamic Fiqh (Jurisprudence), which aims to unite and not divide. And Allah the Almighty knows best..



# Ruling on Dividing Tawheed into three Categories

## Question :

Is there an evidence from Sharia for dividing Tawheed into three categories: Tawheed al-Uloohiyah (Oneness of the Divine Nature), Tawheed al-Ruboobiyyah (Oneness of the Divine Lordship), and Tawheed al-Asma' wa'l-Sifat (Oneness of the Divine Names and Attributes)?

## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. Tawheed is a clear Islamic creed, and this is why the testimony of faith was called the Kalima (Word) of Tawheed. Tawheed means affirming the attribute of Oneness to Allah, and by doing so a believing slave affirms that Allah is the one and only God, Lord, and that He, alone, has the Most beautiful Names and Attributes. The Noble Quran has made Tawheed an earmark in the life of man since whoever believes that Allah is the only God, Creator, and Provider will definitely surrender his heart to faith. Allah the Almighty says, “And this Qur’an hath been inspired in me, that I may warn therewith you and whomsoever it may reach. Do ye in sooth bear witness that there are gods beside Allah? Say: I bear no such witness. Say: He is only One God. Lo! I am innocent of that which ye associate (with Him).” {Al-An’am, 19}.

Divinity is derived from divine, and believing in it affirms that Allah is worthy to be worshiped by His creations; whereas, Lordship is derived from Lord, and believing in it affirms that Allah is the best Disposer of affairs. Oneness of Names and Attributes affirms that Allah is worthy of all perfections indicated by His Beautiful Names and Sublime Attributes.

There are verses in the Quran indicating unity

between Allah’s Lordship and Divinity. Allah says in this regard, “Lord of the heavens and the earth and all that is between them! Therefore, worship thou Him and be thou steadfast in His service. Knowest thou one that can be named along with Him?” {Maryam, 65}. Therefore, whoever believes in the Lordship of Allah affirms His Divinity, and whoever affirms His Divinity affirms His Lordship. Allah says, “There is no God save Him. He quickeneth and giveth death; your Lord and Lord of your forefathers.” {Ad-Dukhaan, 8}. Listing the categories of Tawheed and dividing them according to their meanings is neither a violation of Sharia nor science. Rather, Tawheed could be divided into more than three categories, so we could add: Oneness in Person, Oneness in Attributes, and Oneness in Actions. However, it is wrong to say that the disbelievers believe in the Lordship of Allah. This assumption is invalid as indicated by the aforementioned texts, and none of the prominent scholars has ever separated belief in the Lordship from belief in the Divinity. This is because saying that they are separate will invalidate many sayings. For example, saying that the disbelievers believe in the Lordship although Allah described them as polytheists and disbelievers. What led the proponents of this saying to fall into this doubt is the apparent recognition of some disbelievers that Allah is the Creator. For example, the verse in which Allah says, “And if thou ask them who created them, they will surely say: Allah. How then are they turned away?” {Az-Zukhruf, 87}.

The scholars of Islamic theology and Quranic exegesis explain the secret behind the answer of the disbelievers in such verses. They

# Ruling on Spending Orphans' Revenues in Favor of others

## Question :

We are a charity that cares for orphans and their families. We own a school and a medical center. They yield revenues and profits, for the charity, from tuition payments and patients. Is it permissible to spend these revenues (school and medical center) on activities and programs targeting groups other than the orphans themselves?



## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. Donations collected by the charity in favor of the orphans, in addition to the revenues yielded from running these sums-such as the income of the school and the medical center-should be spent only on the orphans, because the stipulation of the donor has the same binding force as the text of Sharia. Al-Bajirmi (May Allah have mercy on him) says, "The stipulation made by the endower is binding. If he stipulated not to let a property or dedicated a mosque for a certain group, then his stipulation should be fulfilled" {Hashyat Al-Bajermi Ala Al-Khateeb, 3/253}.

We warn this charity against not fulfilling the condition of the donor since Almighty Allah says, "And approach not the wealth of the orphan save with that which is better, till he reach maturity. Give full measure and full weight, in justice. We task not any soul beyond its scope. And if ye give your word, do justice thereunto, even though it be (against) a kinsman; and fulfil the covenant of Allah. This He commandeth you that haply ye may remember." {Al-An'am, 152}.

As for the donations that the charity collects via other means, it is permissible to spend them on activities and programs targeting groups other than the orphans provided that the donors' permission is secured in advance. And Allah the Almighty knows best.





## Ruling when Capital Provider Stipulates Participating in Mudarabah Business

### Question :

Is the capital provider/owner allowed to participate in the Mudarabah business?

### Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

Mudarabah (Profit sharing) is an Islamic contract where one party provides capital and the other party provides labor and management skills. It is stated in {Moghni Al-Mohtaj, 3/398}, “From the perspective of Sharia, Mudarabah is when the owner of capital gives an agent/manager a sum of money to trade with and the profit is shared by both of them.”

The Mudarabah contract is rendered invalid when the owner of capital stipulates participating in the business, and this is why the majority of scholars prohibits such stipulation. In principle, the owner of capital should give the money to the agent/manager and shouldn't interfere in his business. An-Nawawi says, “If the owner of capital stipulated participating in the Mudarabah business, then the Mudarabah contract is rendered invalid according to our (Shafie) more correct opinion.” {Rawdat At-Talibeen, 5/119}. In addition, it is stated in {Hashyat Ibn Abdeen, 5/648}, “If the capital

provider stipulates participating in the Mudarabah business, then the Mudarabah contract is invalidated.”

The AAI OFI standard No. (13) states, “It isn't allowed for the capital provider to stipulate participating in the Mudarabah business: buying, selling, and the like.” However, Hanbali scholars have allowed it, because, in principle, contractual stipulations are valid and the aforementioned condition doesn't disagree with the Mudarabah contract. The renowned Hanbali scholar Al-Bahwati stated, “It is permissible for the capital provider to participate, along with his partner (Agent/manager), in the Mudarabah business, because the agent/manager is entitled to the agreed upon profit percentage in return for his labor and management skills, which is the essence of the Mudarabah contract.” {Khash-shaf al-Khinaa', 3/513}.

In conclusion, it is valid for the capital provider to stipulate participating in the Mudarabah business, but he isn't entitled to a fixed reward against his efforts. And Allah the Almighty knows best.

Ba'ith (the Resurrector), Al-Warith (the Supreme Inheritor), Al-Qawi (the All-Strong), Ash-Shadid (the Severe), Ad-Darr (the One Who harms), An-Nafi' (the One Who benefits), Al-Baqi' (the Everlasting), Al-Waqi (the Protector), Al-Khafid (the Humble), Ar-Rafi' (the Exalter), Al-Qabid (the Retainer), Al-Basit (the Expander), Al-Mu'izz (the Honorer), Al-Mudhill (the Humiliator), Al-Muqsit (the Equitable), Ar-Razzaq (the Providor), Dhul-Quwwah (the Powerful), Al-Matin (the Most Strong), Al-Qa'im (the Firm), Ad-Da'im (the Eternal), Al-Hafiz (the Guardian), Al-Wakil (the Trustee), Al-Fatir (the Originator of creation), As-Sami' (the Hearer), Al-Mu'ti (the Giver), Al-Muhyi (the Giver of life), Al-Mumit (the Giver of death), Al-Mani' (the Withholder), Al-Jami' (the Gatherer), Al-Hadi (the Guide), Al-Kafi (the Sufficient), Al-Abad (the Eternal), Al-'Alim (the Knower), As-Sadiq (the Truthful), An-Nur (the Light), Al-Munir (the Giver of light), At-Tamm (the Perfect), Al-Qadim (the Earlier), Al-Witr (the One), Al-Ahad (the Lone), As-Samad [(the Self-sufficient Master, Who all creatures need, (He neither eats nor drinks)]. He begets not, nor was He begotten. And there is none co-equal or comparable unto him.”(One of the narrators) Zuhair said: We heard from more than one of the scholars that the first of these (names) should begin after saying: La ilaha illallahu wahdahu la sharika lahu, la hul-mulku wa la hul-hamdu, bi yadihil-khair wa Huwa 'ala kulli shay-in Qadir, la ilaha illallahu la hul-asma'ul-husna [None has the right to be worshipped but Allah, with no partner or associate. His is the dominion and all praise is His. In His Hand is (all) goodness, and He is Able to do all things, none has the right to be worshipped but Allah, and His are the (Most) Beautiful Names].’ {Ibn Majah & Al-Baihaqi}.

The names and attributes of Allah, in terms of permissibility of calling any human with them, fall into two categories:

1. Names and attributes that only belong to Him, may He be glorified and exalted, and cannot be given to anyone but Him, such as the names Allah, al-Rabb (the Lord or Cherisher), Al-Awwal (the First), Al-Akhir (the Last), and the like. It is not permissible to call any human being by these, according to scholarly consensus.

2. Names and attributes which do not apply only to Him, and which may be applied to human beings, so it is permissible to call people by them. The evidence on this is that Allah the Almighty has described His Prophet (PBUH) as: “..... full of pity, merciful.” {At-Tawbah, 128}. He the Exalted has also described man as Samee' (hearing), Baseer (seeing) where he the Almighty said, “Lo! We create man from a drop of thickened fluid to test him; so We make him hearing, knowing.” {Al-Insaan, 2}. All of these are attributes of Allah, but He described man with them to suit the latter's weakness, but described Himself with them to suit His absolute perfection.

As for the ruling on naming a child “Al-Ahad”, according to the Shafie school of thought, there is no saying for the Shafie scholars about that. By analogy to the aforementioned, it isn't permissible to name a child “Al-Ahad” as this name belongs only to Allah the Almighty. Al-Shirbini (May Allah be pleased with him) said, “It is not permissible to use the name “Malik Al-Ammlaak” save for Allah the Almighty” {Moghni Al-Mohtaaj, 6/141}. And Allah the Almighty knows best.



## Ruling on Naming a Child «Al-Ahad»

### Question :

Is “Al-Ahad” a name that only belongs to Allah the Almighty? And what is the ruling on naming a child with this name according to the Shafie school of thought?


### Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

According to the Prophetic Sunnah, “Al-Ahad”(The Unique) is one of the names of Allah. It was narrated from Abu Hurairah that : the Messenger of Allah (saas) said: “Allah has ninety-nine names, one hundred less one, for He is One and loves the odd (numbered). Whoever learns them will enter Paradise. They are: Allah, Al-Wahid (the One), As-Samad (the Self-Sufficient Master who all creatures need, He neither eats nor drinks), Al-Awwal (the First), Al-Akhir (the Last), Az-Zahir (the Most High), Al-Batin (the Most Near), Al-Khal-iq (the Creator), Al-Bari (the Inventor of all things), Al-Mu-sawwir (the Bestower of forms), Al-Malik

(the King), Al-Haqq (the Truth), As-Salam (the One free from all defects), Al-Mu'min (the Giver of security), Al-Muhaymin (the Watcher over His creatures), Al-'Aziz (the All-Mighty), Al-Jabbar (the Compeller), Al-Mutakabbir (the Supreme), Ar-Rahman (the Most Gracious), Ar-Rahim (the Most Merciful), Al-Latif (the Most Subtle and Courteous), Al-Khabir (the Aware), As-Sami' (the Hearing), Al-Basir (the Seeing),

Al-'Alim (the All-Knowing), Al-'Azim (the Most Great), Al-Barr (the Source of goodness), Al-Muta'al (the Most Exalted), Al-Jal-il (the Sublime One), Al-Jamil (the Beautiful), Al-Hayy (the Ever-Living), Al-Qayyum (the One Who sustains and protects all that exists), Al-Qadir (the Able), Al-Qahir (the Irrestible), Al-'Ali (the Exalted), Al-Hakim (the Most Wise), Al-Qarib (the Ever-Near), Al-Mujib (the Responsive), Al-Ghani (the Self-Sufficient), Al-Wahhab (the Bestower), Al-Wadud (the Loving), Ash-Shakur (the Appreciative), Al-Majid (the Most Gentle), Al-Wajid (the Patron), Al-Wali (the Governor), Al-Rashid (the Guide), Al-'Afuw (the



Pardoner), Al-Ghafur (the Forgiver), Al-Hal-im (the Forbearing One), Al-Karim (the Most Generous), At-Tawwab (the Acceptor of Repentance), Ar-Rabb (the Lord and Cherisher), Al-Majid (the Most Glorious), Al-Wali (the Helper), Ash-Shahid (the Witness), Al-Mubin (the Manifest), Al-Burhan (the Proof), Ar-Ra'uf (the Compassionate), Ar-Rahim (the Most Merciful), Al-Mubdi' (the Originator), Al-Mu'id (the Restorer), Al-

# Ruling on Zakat of Amounts Retained in Letters of Credit

## Question :

I purchase commodities from abroad via an Islamic bank where I deposit a certain amount of money in the trust account. However, one full lunar year has elapsed over that amount and, still, the commodities haven't arrived yet. How should I calculate the Zakat of that amount?

## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. Commodities imported using letters of credit are bought under a Murabaha contract, then the customer takes possession of them after the documents arrive and the sale contract is concluded with the bank.

During that process, a certain amount maybe retained until the conclusion of the deal.

While retained, that amount remains in the possession of the customer until he pays for the commodities and receives them or their documents. Therefore, the customer should give the Zakat due on that amount if one full lunar year passes while it is in his possession since possession is the cause that makes Zakat obligatory.

Moreover, no possession means Zakat isn't obligatory, so Zakat is due

on customer's commodities once they are in his possession.

The thirty-fifth standard of the Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions (AAOIFI) states, "In commodities imported via letters of credit, retained amounts, other than the expenses of opening that credit, are liable for Zakat, and once the commodities are in the possession of the customer, their Zakat should be paid in accordance with their market price." And Allah the Almighty knows best.



# Ruling on Combining Prayers because of Wind, Mud and Dust

## Question :

Is it permissible to combine prayers in the mosque because of heavy dust, mud, and wind, similar to rain, knowing that dust could be more harmful than rain?

## Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

Combining prayers because of strong wind and mud is a matter of disagreement amongst scholars, because this exemption is granted in case of rain. Therefore, Maliki and Hanbali scholars have included other factors causing hardship similar to rain. As for the Shafi scholars, they have limited this exemption to rain, because their methodology rests on avoiding expansion in exemptions. However, Hanafi scholars don't permit combining prayers under any condition.

The view of both Maliki and Shafi schools of thought-permissibility of joining prayers for a reason other than rain-is limited to Maghrib and Isha` prayers. They have also added other conditions to mud and strong wind in order for the combining to become permissible.

In one saying, the Hanbalis permitted combining prayers because of strong wind and darkness. Thus, there should be wind, darkness and cold, but if there is only wind or only cold then the combining isn't permissible. Ibn Qhod-damah says in {*Al-Moghni*, 2/302}, "As for the strong wind on the dark cold night, there are two views:

First: It is permissible to combine prayers. Al-Amidi stated, this is the more correct opinion, and it is that of Omar Bin AbdulAziz, because strong wind, cold weather,

and darkness are also valid excuses for not going to Friday and congregational prayers. Second: It isn't permissible, because hardship caused by mud, wind and cold is lighter than that caused by rain. Therefore, it is wrong, here, to take rain as a point of analogy.

Maliki scholars said that there should be both mud and darkness in order for combining Maghrib and Isha` to become permissible. It is stated in {*Mokhtasar Khaleel*, p. 44}, "In every mosque, it is permissible to combine only Maghrib and Isha` in case there is rain or mud and darkness.

No matter what the case may be, combining prayers, because of rain or strong wind and coldness, is an exemption granted to whoever faces difficulty going to the mosque under such weather conditions. We recommend that prayer performers follow the Imam's decision in this regard since he is the one who will be held liable for the validity of their prayer. If the Imam decides not to combine prayers and the praying person is harmed by coming to the mosque, then the latter is allowed to pray at home. He could also bear the hardship of coming to the mosque to receive the reward of the congregation. The permissibility of praying at home in case of heavy rain and difficulty to get to the mosque is indicated by many authentic narrations. For example, Jabir reported: "We set out with the Messenger of Allah (PBUH) on a journey when it began to rain. Upon this he said: He who desires may pray in his dwelling." {*Muslim*}. Kindly refer to An-Nawawi's {*Shareh An-Nawawi Ala-Muslim*, 5/207}. As for combining prayers because of dust, scholars haven't permitted that, because it rarely happens. And Allah the Almighty knows best.

branches, and none of them had an edited, reliable, disciplined Madhab.” {*Al-Fawakih Al-Dawani*, 2/356}.

Confusion in fatwas, nowadays, isn't due to confusion in Sharia itself, because it is safeguarded against that as it is a source of wisdom, benefit and unity for the word of the Muslim nation. This confusion is because some unqualified fatwa issuing individuals claim to be doing Ijtihad although they lack the right tools to do that, such as knowledge of the Quran and the Sunnah, Ijma', Qiyas, mastery of Arabic language, morphology and syntax, parsing, the abrogating and the abrogated, custom..... Allah the Almighty says, “Then We set you upon a [clear] course of the commandment; so follow it, and do not follow the desires of those who do not know.” {*Al-Jathyah*, 18}.

As for the aberrant opinion in Islamic jurisprudence, it is based on two considerations: First: That which contradicts the Quran, the Sunnah, the Ijma', the clear Qiyas, or that which contradicts the general rules of Sharia, or that which is based on inconsiderable evidence. It isn't permissible to act upon these because they clearly violate the aforementioned evidences. However, scholars could differ in describing some fatwas as aberrant, but this is limited to some cases.

Second: That which contradicts the reliable opinion of the Madhabs since there is a strong and a weak opinion in each Madhab where the latter is described by the scholars of that Madhab as aberrant. This doesn't mean that such an opinion is totally rejected; rather, scholars have allowed acting upon it and delivering fatwas based on it at times of necessity. As for the aberrant opinion according to the first consideration, it isn't permissible to act upon nor deliver a fatwa on its basis.



As for considering the three divorces issued in one sitting as only one valid divorce, this fatwa is aberrant according to the second consideration, not the first, because it is based on considerable Ijtihad within evidences from Sharia, even if it contradicted the Ijtihad of the four Imams. Moreover, it isn't permissible to describe an opinion that rests on considerable evidence as aberrant. Rather, it is permissible to act upon such an opinion when there is a necessity; particularly if it was adopted by the ruler within the framework of the Sharia policy, was stated by some early scholars, and reported by a number of companions and followers. The eminent scholar At-Tahir Ibn Ashoor, a Maliki, says, “Ali Bin Abi Talib, Ibn Mas'oud, Ibn Awoof..... And Ibn Taymeyah says: the three divorces issued in one sitting is considered only one valid divorce, and this the stronger opinion according to Sharia evidence.” {*At-Tahrir wa At-Tanweer*} . And Allah the Almighty knows best.

## Aberrant Opinion in Islamic Jurisprudence and Ruling on Following it

### Question :

You have stated in some fatwas on your website that it isn't permissible to deliver fatwas based on aberrant opinions. Could you clarify what you mean by "Aberrant opinion"? And whether not following the four Madhabs (Schools of thought) is an aberrant opinion or not, because some Muslim countries follow the opinion of Ibn Taymyah who considers three divorces in one sitting as only one valid divorce? Is this fatwa aberrant?

### Answer :

You have stated in some fatwas on your website that it isn't permissible to deliver fatwas based on aberrant opinions. Could you clarify what you mean by "Aberrant opinion"? And whether not following the four Madhabs (Schools of thought) is an aberrant opinion or not, because some Muslim countries follow the opinion of Ibn Taymyah who considers three divorces in one sitting as only one valid divorce? Is this fatwa aberrant?

The Answer :

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

Delivering fatwas is of crucial importance and has a serious impact on the life of the Muslim nation. A fatwa is simply a legal ruling which Allah commands people to follow so that they are duly rewarded in this life and the next. Allah commands the Muslim who doesn't know a certain ruling to ask one of the reliable scholars since He the Almighty said, "So ask the followers of the Remembrance if you do not know". {An-Nahil, 43}. To be on the safe side, a Muslim should obtain religious knowledge from knowledgeable and trustworthy scholars. Ibn Sirene (May Allah have mercy on him) said, "Indeed, these fatwas are rulings of Sharia, so beware of whom you take them from."

The prime religious authorities in this regard are the four Madhabs upon whose credibility the Muslim nation has unanimously agreed,

and whoever follows any of them will be admitted to Jannah/paradise Insha`Allah, as reported by many a scholar. Therefore, it is safer for a Muslim to follow these Madhabs and not reject them, but this doesn't mean that it is impermissible to follow other sayings that are based on sound Sharia evidence, but , mostly, the truth lies within one of these four.

Following are some sayings of scholars about the four Madhabs:

Ibn Al-Salah stated in {Adab Al-Mufti Wa Al-Mostafti, 162}, "It isn't permissible for a Muslim to follow the Madhab of a scholar from the companions and their followers, even if they were more knowledgeable in Sharia matters and enjoyed a higher status than those who came after them, because they haven't recorded that Sharia knowledge nor regulated its fundamentals or branches, and none of them had an edited, reliable, disciplined Madhab."

An-Nafrawi, a Maliki scholar, said, "There is consensus amongst Muslims, today, that it is obligatory to follow one of the four Imams: Imam Abu Haneefah, Imam Maalik, Imam al-Shaafa'i and Imam Ahmad, and that it is prohibited to reject their Madhabs. Rather, it is prohibited to follow other than these four Mujtahideen. This is because other Mujtahideen haven't recorded their Sharia knowledge nor regulated its fundamentals or

## Resolution No. (296) : “Using the Building of an Old Mosque by Zakat Committee”

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds; may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

In its 13th meeting held on the above date, the Board of Iftaa` reviewed the letter No. 4/2/3/1122 sent from His Excellency the Minister of Awqaf, Holy Sites and Islamic Affairs Dr. Mohammad Al-Khalayleh. It read as follows: What is the ruling of Sharia regarding the request made by Um Jozeh and

ruling of Sharia on the permissibility of using Um Jozeh and `Allan old Mosque for the afore-mentioned purposes?

After careful consideration, the Board has arrived at the following decision:

In principle, religious endowments are bound by the conditions of the endowers and should meet the purpose for which they have been established in the first place. However, at the same time, it is permissible for Um Jozeh and `Allan Committee to use the building of



`Allan Zakah Committee to use the building of Um Jozeh Old Mosque, where prayers haven't been offered for a very long time because the New Um Jozeh Mosque was established next to it? This Committee expressed its readiness to make total maintenance for the building and its annexes to serve as new headquarter for Um Jozeh and `Allan Zakah Committee of the Zakah Fund. What is the

Um Jozeh and `Allan Old Mosque after running the necessary maintenance; provided that it is used as a mosque and kept officially registered as such. This is in order to enable the Waqf Administrator-Ministry of Awqaf, Holy Sites and Islamic Affairs-to benefit from it as a mosque in the future. And Allah the Almighty knows best.



## **Resolution No. (295): “Ruling on Investing Part of an Endowed Land which is Unsuitable as Burial Ground”**

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds; may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

In its 13th meeting held on the above date, the Board reviewed the letter No. 4/6/2/13262 sent from His Excellency the former Minister of Awqaf, Holy Sites and Islamic Affairs Dr. Abdalnaser Abulbasal. It reads as follows: Is it possible to invest part of the endowed land No. (100)-(7-Al-Wid al-Gharbi of al-Hashimiyah lands) on which An-No`man Bin Miqrin`s Mosque and an ancient graveyard are established? It is worth pointing out that the part intended for investment is rocky ground, doesn`t have graves, and is unsuitable for burial. Moreover, this part is around 1000 square meters, located in a residential

area, surrounded by several streets, and outside the Mosque`s wall. In addition, the municipality has closed this graveyard because this part, being rocky ground, is unsuitable for burial.

After careful consideration, the Board has arrived at the following decision:

Since this endowed land serves the purpose for which it was endowed in the first place, which is establishing the Mosque and burying the dead, then it is permissible to invest the rocky part, which is unsuitable for burial, and use the revenue for the benefit expected from this Waqf (Endowment). In addition, Resolution No. (23/2014) issued by the Board of Iftaa`, Research and Islamic Studies contains this same content. And Allah the Almighty knows best.

## Resolution No. (294): “Ruling on Preventing Transforming a Mosque into a Kindergarten in Favour of the Ministry of Education”

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds; may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

In its 13th meeting held on the above date, the Board reviewed the letter No. 4/6/2/13262 sent from His Excellency the former Minister of Awqaf, Holy Sites and Islamic Affairs Dr. Abdalnaser Abulbasal. It reads as follows: Is it possible to invest part of the endowed land No. (100)-(7-Al-Wid al-Gharbi of al-Hashimiyah lands) on which An-No`man

area, surrounded by several streets, and outside the Mosque`s wall. In addition, the municipality has closed this graveyard because this part, being rocky ground, is unsuitable for burial.

After careful consideration, the Board has arrived at the following decision:

Since this endowed land serves the purpose for which it was endowed in the first place, which is establishing the Mosque and burying the dead, then it is permissible to invest the rocky part, which is unsuitable for burial,



Bin Miqrin`s Mosque and an ancient graveyard are established? It is worth pointing out that the part intended for investment is rocky ground, doesn`t have graves, and is unsuitable for burial. Moreover, this part is around 1000 square meters, located in a residential

and use the revenue for the benefit expected from this Waqf (Endowment). In addition, Resolution No. (23/2014) issued by the Board of Iftaa`, Research and Islamic Studies contains this same content. And Allah the Almighty knows best.



and replied:” Fleeing away from a country in which the plague breaks out in it and going to a country in which the plague has broken out in it is impermissible.”.

Accordingly, the same procedures apply on every infectious disease such as COVID-19; thus, the infected person is not permitted to mix with others especially their gatherings such as markets, clubs, places of worship and social occasions, and the one who do otherwise is considered sinful because he will inflict harm upon them, for the

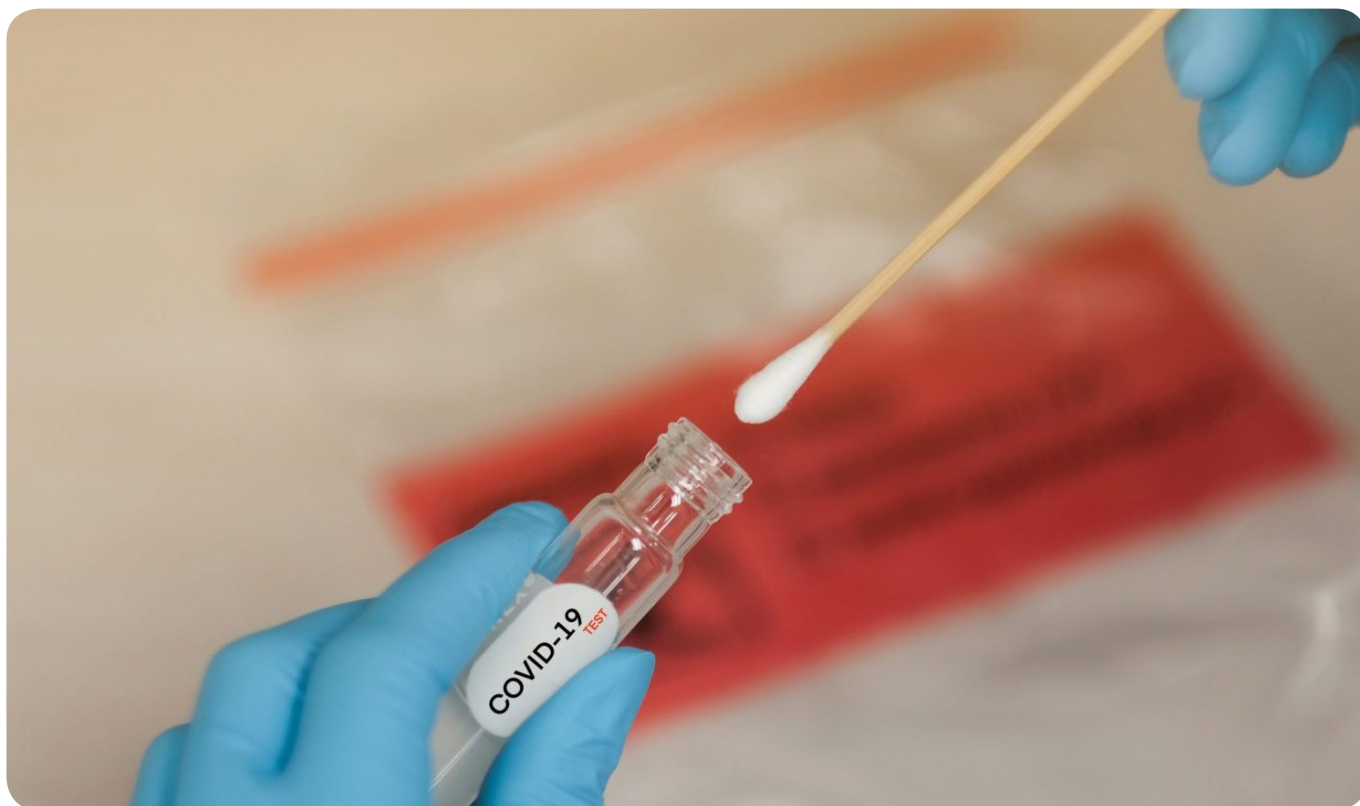
life of one, it shall be as if he had saved the life of all mankind.” [Al-Maidah/32].

Therefore, the infected person must abide by quarantine and all precautionary procedures issued by specialists, as well all people should abide by wearing face mask, maintain safe social distancing, using sterilizations in addition to other safety procedures and the one who doesn't abide by those procedures is considered sinful according to the ruling of Sharia and is one of those, who strive with might and main for mischief through the



Prophet (PBUH) said (What means):” There should be neither harming nor reciprocating harm.” [Related by Malik in Al-Moataa’]. In Sahih Al-Buhkary & Moslim, the Prophet (PBUH) ordered the person who ate from anything with a bad odor such as garlic and onion to avoid obligatory congregational prayer in the Mosque and to stay away from it, and ordered him to pray at Al-Baqee’ (The main graveyard for Al-Madina people) as narrated in Sahih Moslim, so how will be the case with an infectious deadly disease! Allah, The Exalted said (What means):” whosoever killeth a human being for other than manslaughter or corruption in the earth, it shall be as if he had killed all mankind, and whoso saveth the

land, since Allah, The Exalted said (What means):” and Allah loveth not mischief.” [Al-Baqarah/205]. Thus, whoever doesn't abide by the aforementioned procedures has earned punishment in this life and the Hereafter because he violated what been enjoined by Allah, The Exalted, His messenger (PBUH) and accordingly, the ruler who banned the infected person to mix with others, imposed curfew to ward off harm upon people and to achieve their benefit at the same time, because he acts in accordance to the good of all citizens and the punishment in the worldly life regarding violations during this pandemic is determined by him based on Sharia's maxims.



## Resolution No.(293):”Ruling on Knowing about being Infected with COVID-19 as well a Cause of Transmitting it to Others”

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and upon all of his family and companions.

On its twelfth session held on Monday 16/ Rabea’ Al-Aowal/1442 AH, corresponding to 2/11/2020AD, the Board of Iftaa’, Research and Islamic Studies Reviewed the ruling on a person who knows that he is infected with COVID-19 and a cause of transmitting it to others. After deliberations, the Board decided the following:

Allah, The Exalted said (What means):” My Lord! Make this a region of security and bestow upon its people fruits” [Al-Baqara/126].

Whosoever infected with COVID-19 or might be is not permitted to mix with other people in order not to be a reason of transmitting the infection to them or being a cause

of harm, damaging the security of the country economically and healthily and finally leading to a state of recession to the country itself and the population as well.

In this regard, the Prophet (PBUH) ordered us to be in quarantine at the occurrence of plague which is an infectious disease, where he said (What means):” If you hear that it (plague) has broken out in a land, do not go to it; but if it breaks out in a land where you are present, do not go out escaping from it.” [Agreed upon]. Besides, according to scholars, the forbid in the above narration is of the same level of prohibition .i.e. the prohibition of going out a country if the plague breaks out in it and the prohibition of fleeing away from a country in which the plague has broken out in it. Besides, when Al-Imam As-Shihab Ar-Ramli was asked about that



## **Resolutions of the Iftaa' Board**

**Islamic Ruling on Washing the Person who Died from an Infectious Disease such as the one caused by Corona Virus**

**57**

**Permissibility of Interest-Free Loans Provided by Islamic Banks**

**56**

**Allocating a Portion of Waqf Programs' Funds for the Waqf Administrator**

**55**

**Jordan's Position Paper on Abortion**

**54**

**Ruling on Transferring Donations in Favor of another Mosque**

**53**

# Forbearance is the Basis for Dealing with Allah's Creation

A group of people thinks that sternness, mercilessness, anger and violence embody strength or machoness and they give a person control over different situations, however, this is incorrect. In principle, forbearance, leniency and kindness are the basis for dealing with others and they bring hearts and minds together. Allah the Almighty says {What means}: "It is part of the Mercy of Allah that thou dost deal gently with them Wert thou severe or harsh-hearted, they would have broken away from about thee: so pass over (their faults), and ask for (Allah's) forgiveness for them; and consult them in affairs (of moment). Then, when thou hast taken a decision put thy trust in Allah. For Allah loves those who put their trust (in Him)." {Al-Imran, 159}. Thus, kindness, leniency and forbearance pass on to the next generations and love bears the fruit of righteousness, which is the golden key for the hearts of all people.

Therefore, in several narrations, Prophet (PBUH) urged Muslims to observe forbearance and kindness when dealing with others. This is in order for a Muslim to have self-control and become a successful role model in his relations with others: in-laws, children, neighbors, colleagues etcetera. 'Aishah (May Allah be pleased with her) reported: The Prophet (PBUH) said, "Whenever forbearance is added to something, it adorns it; and whenever it is withdrawn from something, it leaves it defective." [Muslim].

Moreover, 'A'isha, the wife of Allah's Apostle (PBUH), reported that Allah's Messenger (PBUH) said: "'A'isha, verily Allah is kind and He loves kindness and confers upon kindness which he does not confer upon severity and does not confer upon anything



By Dr. Mufti  
Hassan Abu Arqoub

else besides it (kindness). "{Muslim}. In addition, Jarir b. 'Abdullah reported Allah's Apostle (PBUH) as saying: "He who is deprived of tenderly feelings is in fact deprived of good and he who is deprived of tenderly feelings is in fact deprived of good." {Muslim}.



Since violence usually stems from anger, our Prophet (PBUH) forbade it and commanded us not to get angry. He (PBUH) said, "On the authority of Abu Hurayrah (may Allah be pleased with him): A man said to the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him), "Counsel me," so he (peace and blessings of Allah be upon him) said, "Do not become angry." The man repeated [his request for counsel] several times, and [each time] he (peace and blessings of Allah be upon him) said, "Do not become angry." [Al-Bukhari].

Furthermore, Abu Hurairah (May Allah be pleased with him) reported: Messenger of Allah (PBUH) said, "The strong man is not the one who wrestles, but the strong man is in fact the one who controls himself in a fit of rage." [Al-Bukhari].

Kindness, leniency and forbearance are the bricks of healthy human relationships and each Muslim should maintain his different relations according to this scale. And Allah is the One Who bestows all that is good.



him, but Allah didn't give him permission and he died before entering it. Then Prophet Mohammad (PBUH) led all the Messengers and Prophets in prayer. He (PBUH) said: "..... if Moses was alive he would feel it absolutely necessary to follow me." This narration shows that all Prophets share one religion. Allah's Messenger (PBUH) said, "Both in this world and in the Hereafter, I am the nearest of all the people to Jesus, the son of Mary. The prophets are paternal brothers; their mothers are different, but their religion is one."

His leading them in prayer indicates that Islamic Law abrogates their Laws and that all of them must follow the message that Prophet Mohammad brought from Allah the Almighty. It also shows the significance of Jerusalem in all divine messages and its great status in the hearts of all Muslims. His leading them in prayer shows that they approve of his right of custodianship over all the holy sites in Jerusalem. They have entrusted him with the safekeeping of Jerusalem and passing this mission to Muslim generations.

Over centuries, the miracle of Isra' has motivated Muslims to protect Jerusalem because it represents their doctrine. This is in addition to the clear signs perpetuating it. Perhaps this drove Muslims to defend it with tooth and nail. Later on, the custodianship over Jerusalem was peacefully handed to Omar Bin Al-Khattaab where the Pact of Omar represented the body of limitations and privileges entered into by treaty between conquering Muslims and conquered non-Muslims. This custodianship continued throughout the different generations of Muslims from the companions to the rightly-guided caliphs until it reached the Hashemite family. They have assumed this role on the basis of making no distinction between any of Allah's messengers. They have defended Jerusalem on the international arena via political as well as legal means. Whenever Jerusalem is mentioned, it resonates the great role of the Hashemite family. Jerusalem symbolizes peaceful coexistence without compromising the sanctities of any faith.

## The Miracle of Isra` and Mi`raj: Observing Ties with Prophets and Passing of Custodianship to Younger Generations

By Secretary General,  
Dr. Ahmad Al-Hasanat



The night of Isra` had played a significant role in strengthening and comforting the heart of the Prophet (PBUH) after experiencing persecution at the hands of the disbelievers. Before he took this night journey, he had experienced two great misfortunes: the death of his uncle Abu Talib who defended him and his beloved wife Khadija. Feelings of sorrow have overwhelmed his heart to the extent that it was called the year of sorrow. After these tragic events, the disbelievers continued hurting him and refused peaceful coexistence with him and whomever followed Islam. They have neither supported nor allowed him to disseminate the message of Islam.

This led him to search for a supporter, so he went to Taif. However, its people have mocked and accused him of lying. Not only this, but they have also inflicted physical harm upon him. They made their children stone him till his feet bled. This was the hardest day that he had ever faced in his life. It is true that the doors of earth were shut in his face, but Allah the Almighty opened the doors of heaven for him through the journey of Isra` and Mi`raj.

During this journey, he came across several places which witnessed or will witness key events in the history of humanity in general and Islam in particular. He performed prayer in Yathrib (Al-Madinah) to which he will migrate, settle and be the basis for establishing the first Islamic state. He had also prayed under the tree of Moses in the city of Madyan (Northwestern Saudi Arabia). It is the tree referred to in the following verse: “

So he watered (their flocks) for them; then he turned back to the shade, and said:”O my Lord! truly am I in (desperate) need of any good that Thou dost send me!” {Al-Qasas, 24}. Prophet Moses (PBUH) was given the glad-tidings that he was safe from the unjust people, as reflected in the following verse: “Fear thou not: (well) hast thou escaped from unjust people.” {Al-Qasas, 25}. This divine message indicates that Prophet Mohammad (PBUH) will be saved by migrating to Madina just as Moses was saved from the Pharaoh and his soldiers. This is also a reminder that Allah protects His Prophets and friends. Later, the Prophet (PBUH) performed prayer in Bethlehem where Jesus Christ was born after being conceived without male intervention. His miracle was that he spoke as a baby in his cradle. Similarly, Prophet Mohammad (PBUH) was an orphan and lost his uncle Abu Talib who supported him. Nevertheless, Allah supported him, just as He supported Mary by making Christ, a baby in his cradle, speak the truth about her proving her innocence. During the journey of Isra`, the Prophet (PBUH) stood beside the tomb of his brother Moses. His visiting these sites is tantamount to a safety deed granted to the People of the Scripture (Jews and Christians) and that Islam is a continuation of the message of earlier Prophets. It also indicates that the relationship of Islam with the People of the Book is founded on peaceful coexistence. Later on, the Prophet (PBUH) entered Jerusalem and Prophet Moses wanted to go with

part of the Jordanian constants in defending sanctities since old times. The restoration conducted by the Hashemites played a major role in preserving the



Arab Islamic identity of Al-Quds, protected Al-Masjid Al-Aqsa and all the holy sites, and strengthened the steadfastness of the Palestinian inhabitants there.

Al-Quds is the conscience of the Muslim nation and the Hashemites have taken turns in providing every support possible to this sacred land. Sharif Hussein Bin Ali donated substantial amounts of money to restore Al-Masjid Al-Aqsa and other mosques of Palestine, and this helped these mosques to withstand the devastating earth quake which hit that area back in 1927.

Sharif Hussein Bin Ali (May his soul rest in peace) showed awareness and commitment to the rightful causes of the Muslim nation through extending aid to the people of Al-Quds when they turned to him. In recognition of his great contributions, Sharif Hussein was buried in the western corner of Al-Haram Al-Sharif on June, 1931 upon request of the people and dignitaries of Al-Quds.

King Abdullah the 1st exerted similar efforts and continued defending Al-Quds relentlessly until he was martyred at the entrance to the Aqsa Mosque where his blood mixed

with its earth.

In response to burning Al-Aqsa Mosque in 1969, His Majesty King Hussein bin Talal ordered the rebuilding of the Mosque and so it was restored to its shape before the fire; while the old aluminium panels of the Dome of the Rock were replaced with gilded copper boards. He (May his soul rest in peace) even donated for that from his own wealth. His Majesty King Abdullah Bin Al-Hussein continued this sacred mission. He gave directives to the Restoration Committee and Waqf Bodies to give utmost care to Al-Aqsa Mosque and the holy sites of Jerusalem.

This is in addition to his continuous efforts in defending Al-Quds and its people, in international forums and conferences, against those who are trying to undermine its status in the hearts of Muslims and transgress against its spatial, temporal and emotional sanctity.

Driven by their Islamic creed, unshakable belief, and sacred duty towards the Arab and Muslim nation, the Hashemites are exerting and will exert every effort possible to serve Al-Quds Al-Shareef and its sanctities. And All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds.



that We might show him some of Our Signs: for He is the One Who heareth and seeth (all things).” {Al-Isra’, 1}.

He (PBUH) was taken from Al-Masjid Al-Aqsa to the high heavens until he (PBUH) reached by the Lote-tree of the Ultimate Boundary where he (PBUH) was isolated from angels, Jin, and humankind. He (PBUH) was shown some of Allah’s great signs. By virtue of this night journey, Al-Masjid Al-Aqsa became an integral part of the Islamic doctrine. Abu Sa’id al-Khudri reported God’s Messenger as saying, “Animals are saddled only for prayer in the three mosques: the sacred mosque, the Aqsa mosque, and this mosque of mine.”\*

\* These are the only mosques to which long journeys may be made purely for the purpose of praying in them. The sacred mosque means the Ka’ba. (Bukhari and Muslim.)

The Prophet (PBUH) directed all Muslims to offer prayers in Al-Masjid Al-Aqsa, men-

tioned its virtues, and called for its restoration. It takes precedence over other mosques and it is the second spot where servant hood to Allah was manifested. The Muslim nation has paid a great deal of attention to Al-Masjid Al-Aqsa and tied the most important pillar of Islam, prayer, to it. This highlights its significance in connecting a servant to His Lord and to the Islamic creed.

Al-Quds and Al-Masjid Al-Aqsa are closely connected to the modern Jordanian state through the Hashemite Family. This bond is religious in essence, before being administrative or legal. The Hashemites are the descendants of the Prophet Mohammad (PBUH) and the household of his family, so their connection to Al-Masjid Al-Aqsa is creedal since He (PBUH) visited that mosque on the night of Isra’ and Mi’raj, led the Prophets in prayer there, and Muslims turned to it in their prayers. The Hashemite custodianship over Al-Quds and the holy sites is an integral



# Isra` and M`raj: Strengthening the Position of Al-Quds in the Heart of the Muslim Nation



By Grand Mufti of HKJ,  
Sheikh Abdulkareem Khasawneh

## Introduction

Al-Quds Al-Sharif is a blessed land that attracts the hearts of people from different faiths. However, it enjoys a special status in the hearts of Muslims

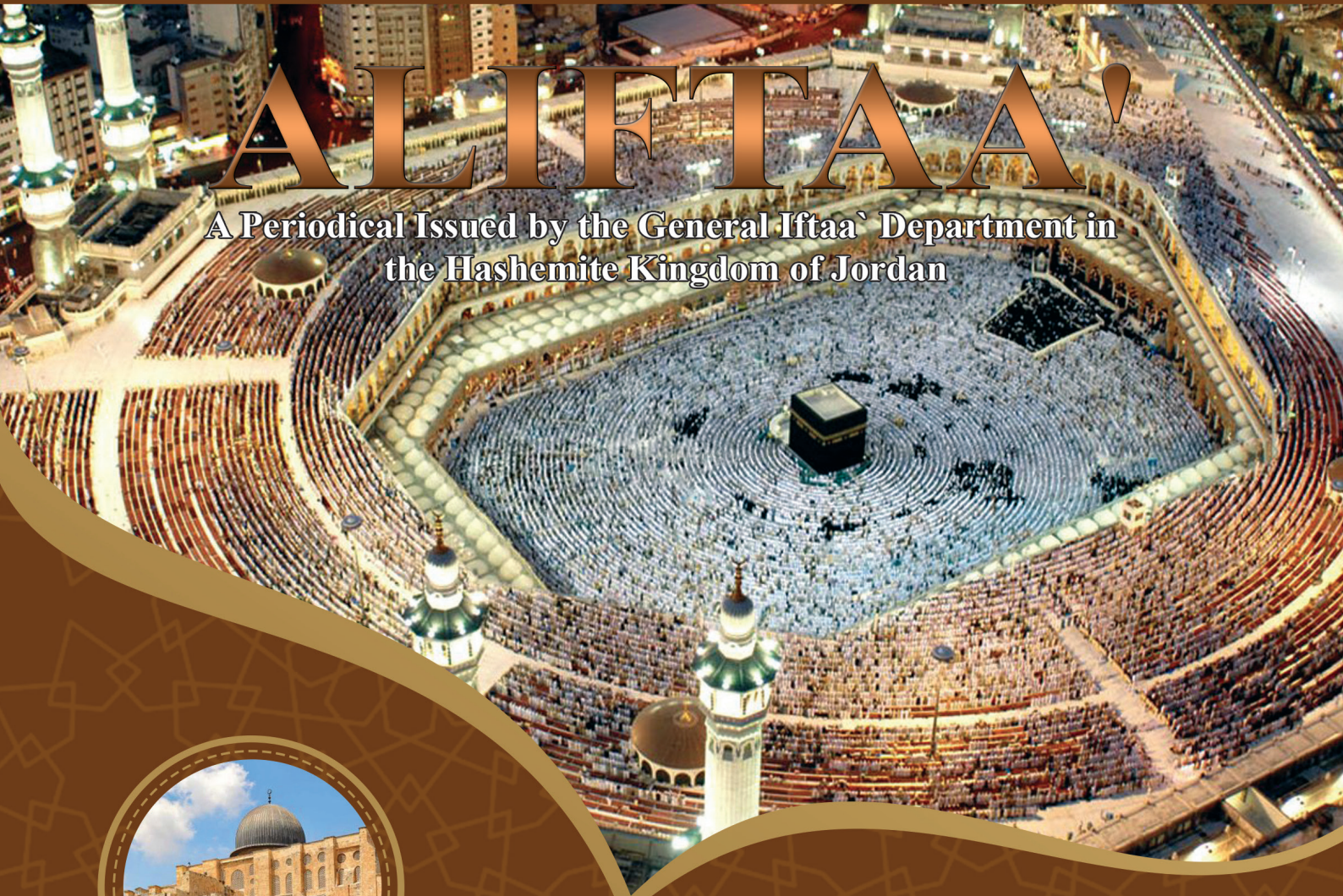
because it embraces Al-Masjid Al-Aqsa (Farthest Mosque), which was built forty years after Al-Masjid Al-Haram (Sacred Mosque) in Mecca. Abu Dharr said that he asked God's Messenger which mosque was set up first in the earth and was told that it was the sacred mosque. He asked which came next and was told that it was the Aqsa mosque. He asked how long a space of time separated their building and the Prophet told him it was forty years, adding, "Then the earth is a mosque for you, so pray wherever you are at the time of prayer." (Bukhari and Muslim.)

Hearts of Muslims have been attached to Al-Masjid Al-Aqsa and Al-Quds Al-Sharif ever since that time and this land received revelations for ages until Al-Quds and its environs became a blessed place for the Worlds. Whatever is sacred to Prophet Ibrahim (Ibrahim), Suleiman (Solomon), Mosa (Moses) and Esa (Jesus) (PBUH) is also sacred to us since Allah says {What means}: "The Apostle believeth in what hath been revealed to him from his Lord, as do the men of faith. Each one (of them) believeth in God, His angels, His books, and His apostles. "We make no distinction (they say) between one and another of His apostles." And they say: "We hear, and we obey: (We seek) Thy forgiveness, our Lord, and to Thee is the end of all journeys." {Al-Baqarah, 285}.

When Almighty Allah sent Prophet Mohammad (PBUH) to guide the people to the straight path, the whole universe was illuminated and he (PBUH) was taken on a night journey from Al-Masjid Al-Haram in Mecca to Al-Masjid al-Aqsa in Al-Quds marking an era of restoring the Earth and spreading virtue instead of corruption. He (PBUH) gathered the Prophets (PBUH) in Al-Masjid Al-Aqsa and led them in prayer. Allah the Almighty says {What means}: "Glory to (God) Who did take His servant for a Journey by night from the Sacred Mosque to the farthest Mosque, whose precincts We did bless,- in order

# AL-IFTAA'

A Periodical Issued by the General Iftaa' Department in  
the Hashemite Kingdom of Jordan



Isra` and M`raj: Strengthening  
the Position of Al-Quds in the Heart of the Muslim Nation

Introduction



Forbearance is the Basis  
for Dealing with Allah`s Creation



Invention Right is a Private Property